



تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية

تأليف

د/ محمد بن سعد الشويعر

طبع ونشر

البرئاسة العامة للإبحر في العلم والرفاء
والثقافة العامة بالجمعية العامة للدراسات
الرياضية - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى
الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقحة
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

هواتف أصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية)

الاسم	الرياض		مكة	الطائف
	مباشر	تحويل	مباشر	مباشر
١ سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٥٥٦٤٤٥٧	٧٣٦٠٨١٧ ٧٣٢٢٦١١
٢ معالي الشيخ / د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٥٥٨١٤٦٨	٧٣٣٢٦٦٣
٣ معالي الشيخ / د. أحمد بن علي سبيح المبارك	٢٧٦٦٧٩٨	٢٨٨٨	٥٥٤٣٢٥٢	٧٣٧١٥٥٢
٤ معالي الشيخ / د. عبد الله بن محمد الطالق	٤٥٨٥٤٢٣	٢٧٧٧	٥٥٨٢٤٤٥	٧٣٧١٥٥١
٥ معالي الشيخ / عبد الله بن محمد الخنين	٤٥١١٥٥١	٢٧٠٠	٥٥٧٦٩٢٣	٧٣٣١١٠١
٦ معالي الشيخ / محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥١٦٩٥٢	٢١٠٠	٥٥٦٤٠٥٩	٧٣٣٥٠٨٨
٧ معالي الشيخ / د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩		٧٣٧١٥٥٢
٨ فضيلة الشيخ / خليف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٢٩	٢٩٢٩		
٩ فضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن التويجري	٤٥١٤٤٧٧	٢٧٢٧		
١٠ فضيلة الشيخ / د. عبد الله بن عبد العزيز الجبرين	٤٥٨١٨٩١	٢٥٢٥		

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السنترال ٤٥٩٥٥٥٥ - ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض
 السنترال ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة
 السنترال ٧٣٢٠٩٠٠ - ٧٣٢٨٨٨٨ الطائف

تصحیح خطأ تاریخی حول الوهابیة



تألیف

د / محمد بن سعد الشویعر

طبع ونشر

البرئاسة العامة للإيجاز العامة والبرئاسة
البرئاسة العامة للإيجاز العامة والبرئاسة
البرئاسة العامة للإيجاز العامة والبرئاسة

وقف الله تعالى

الطبعة الرابعة

مراجعة ومراجعة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية
الطبعة الرابعة ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

③ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، ١٤٣٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشويعر - محمد بن سعد

تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية . / محمد بن سعد الشويعر -

ط ٤ - الرياض ، ١٤٣٩ هـ

١٢٢ ص : ١٧-٢١ سم

ردمك : ١١-٥٤١-٩٩٦٠-٩٧٨

١ - محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ، ت ١٢٠٦ هـ - الدعوة السلفية

تاريخ - السعودية أ. العنوان

ديوي ٢١٧.٢ ١٤٣٢/٣٧١٧

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٣٧١٧

ردمك : ١١-٥٤١-٩٩٦٠-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن كتاب [تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية] من تأليف معالي الدكتور/ محمد بن سعد الشويعر كتاب جيد ومفيد قام فيه مؤلفه جزاء الله خيراً بدحض الشبهات والافتراءات التي ألصقت بشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ويدعوته التجديدية - ظلماً وزوراً من قبل أعداء الإسلام والحاقدين عليه، الذين استغلوا مسمى (الوهابية) أو (الوهبية) الفرقة التي تنسب لعبد الوهاب بن رستم، وهي: فرقة إباضية خارجية ظهرت في القرن الثاني الهجري مناوئة لأهل السنة ومخالفة لتعاليم الإسلام، وكان انتشارها في شمال أفريقيا.

وقد أوضح المؤلف وفقه الله: أن تسمية دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالوهابية خطأ؛ لسيين: ١ - خطأ تاريخي ٢ - وخطأ لقوي.

فالوهابية التي حذر منها علماء الإسلام كانت في القرن الثاني الهجري، وأيضاً فالوهابية نسبة لوالده، فالنسبة خطأ؛ لأنها من نسبة الشيء إلى غير أصله.

كما نرى أن يتم ترجمة الكتاب من قبل الإخوة الكرام من دعاة وغيرهم إلى اللغات التي يجيدونها؛ خدمة للإسلام، ونشراً للعلم الشرعي، ورداً لشبهات ودعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى.

وهذه الرئاسة على أتم استعداد للتعاون معه وإبداء المراجعة والمساعدة على طباعة الكتاب المترجم مني ما انضحت سلامت من الأخطاء والملاحظات .

والله نسأل أن يصلح قلوبنا وأعمالنا ، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ، ويخذل أعداء الإسلام أينما كانوا ، إنه سميع قريب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فلقد كان بحمد الله لمقالي الذي نشرته منذ عدة أعوام حول تصحيح مفهوم تاريخي أثر طيب، عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأنه لا علاقة للوهابية الرسمية بالدعوة السلفية التي جدها الشيخ محمد رحمه الله.

وقد كانت مبادرة من أستاذ كريم بإحدى جامعات المغرب الشقيق طالباً العزيز من التفصيل لذلك الموضوع.

وهذه الرسالة الموجزة ما هي إلا استجابة لمطلبه، وتوضيحاً لمكانة قادة وعلماء المغرب من الرغبة الأكيدة بالدفاع عن هذا الدين، وتحري الأصوب فيما يتجهون إليه.

وقد حاولت أن تكون وجهة النظر التي أطرح في هذا البحث مستندة على مصدر معتمد في نقل الأحداث. وقد حققت الطبعة الأولى من هذا الكتاب تجارياً حسناً، ورغبة في استجلاء الحقيقة التي حرصت على تجليتها؛ خدمة للعلم وأداة للأمانة، وتألّفاً للقلوب في مسيرة الإسلام الخيرة التي رسم معالمها سيد ولد آدم محمد بن عبد الله ﷺ قبل أربعة عشر قرناً وتوفي بعد أن ترك أمة على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك كما قال ﷺ.

كما قامت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بطباعة هذا الكتاب والذي اشتملت مقدمته على تعريف بالكتاب، حيث قال معالي رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً

الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله العبود في تقديم الطبعة الثالثة للكتاب مانصه : (وهو كتاب يطابق عنوانه يوضح خطأ تاريخياً بسببه حصل التجني على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ودعوته إلى التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، كما هي دعوة الرسل من أولهم إلى خاتمهم محمد بن عبدالله ﷺ، وحصل سوء الفهم الذي استغله أعداء الإسلام والمسلمين للتفريق بينهم وتزييق وحدتهم، فلعل هذا الكتاب القيم يسهم في إزالة اللبس وتصحيح مفاهيم خاطئة وكبت نوايا فاسدة انتهى). ثم تالت الطبعات في المغرب ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان ودول الخليج العربي، وخطي باهتمام القراء، إذ في كل بلد يطبع تتكرر طبعاته لفائدة.

كما أن الكتاب بحمد الله تعالى قد تمت ترجمته وطباعته إلى عدة لغات منها (الإنجليزية والفرنسية والهوسا، والسواحلية والأمهرية والأردية والتركية، والقارسية والبغالية، والبشتو)، وهناك ترجمات للكتاب تحت الإعداد باللغات التالية : (الأسبانية والسيرلندية والروسية وغيرها...) وإني أقدم للطبعة التي قامت رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والذي يشرفني الانتماء إليها والعمل بها مستشاراً سماحة مفتي عام المملكة سابقاً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، وسماحة مفتي عام المملكة حالياً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ - والتي أشرفت الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية برئاسة علي مراجعة وطباعة هذا الكتاب في طبعته الأولى في المملكة ضمن مطبوعات الرئاسة - لأرجو من الله عز وجل أن ينفع المسلمين بهذا الكتاب، وأن يصحح ما علق بأذهان بعض الناس، وما حصل من سوء فهم منهم، الأمر الذي نتج عنه استغلال أعداء الإسلام للإساءة للإسلام والمسلمين، والتفرقة بينهم.

هذا وأسأل الله جلّ وعلا أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يصحح عقائد بعض المسلمين مما أصابها وحصل عليها من مخالفات عقدية وإساءات لعلماء الإسلام ودعائه في كل مكان، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة القرآنية التوراثية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والأوقاف
مكتب المفتي العام

تقويض لمن يهجم الأمر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد العاقل الأمين وبعد :-
لما استأدأ على فتوى سماحة والدنا مفتي عام المملكة الشيخ الجليل
عبد العزيز بن عبد الله بن باز بحريّة الرياض العدد ١٠٧٦٣ السنة الرابعة
والثلاثين الصادر يوم الجمعة ١٢ شعبان عام ١٤١٨هـ الموافق ١٢ ديسمبر
١٩٩٧م حول هذه احتمكاك الموقف للمكتبات الذي أتفه الذي اتسع بأن كتابه
مفيد ، لأن هذا يدخل في كتاب العلم إلى احترامها ، في فتاوى سماحة :-
وحيث أن كتابي تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية قد وقع الله به قبلي
أسعج لجامعة الإسلامية وغيرها طامعه يبدون غرض إلا رماء الأمر من
الله سبحانه وترحمه أيضاً للفتاوى الأضحية تحت اشراف الجامعة ، وإن يحتلوا
على بعض السبع للإفلاخ والإهداء ، فليم نفي الدعاء ، ومن الله الأمر حول الله
وقوته جعله الله من العلم النافع المشعر ، والله الموفق لكل خير والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته .

المؤلف المشرف بمكتب سماحة مفتي عام الملك

د. رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

د . محمد بن سعد الشويبر

[illegible]

في حقه ما لا يبرهنه القديس للديونة الجديدة ١٩٠١ حدث وأما عند صيني في القديس ١٩٠١
لأنه ما لا يبرهنه القديس للديونة الجديدة ١٩٠١ حدث وأما عند صيني في القديس ١٩٠١
الكتاب أكثر من اهتمامهم "بحريهم بصدق" وهذا هو بالإنشاعات - وورثته في
معهم بصدقهم، وجميع تصوراتهم بغير التوافق - حسن - وصدقهم في
حديثه ١٩٠٧ هـ كان يشار إليهم مع أحد علماء القديس، حيث دعاه شيخ
محمد بن عبد الله - رحمه الله - حتى يتوجه برؤية، وتصحيح مفهومه في
سائده، وقد علم إلى أكثر من أن يكونه - وكان سبب ذلك بكتاب، حيث
نزلها، ثم في ١٩٠٧ هـ، وكان في البلاغ، ووضع عند أكثر علماء القديس، حيث
تعي حجة بمن يريددها، واستحابة لذلك أقول:

ثم يكون من السبب أو السبب في القديس في السبب أن من أحد سبب
بصحيح خط - يرحي حول الوهابية [١]، لأن الله قد جعل كل شيء سبباً، فكان هذا
لحواله، الذي نزل عنه نقاش عملي الحق، والحق أن هذا الحشر، في
السبب الحاضر لكتابة هذه الرسالة

في عام ١٩٠٧ هـ، كتب في مقدمة هذا الكتاب ما يلي: "سبب ١٩٠٧ هـ -
حينما تصورنا في القديس في حوضنا بغيره سنة ١٩٠٧ هـ
في أحد الأيام كتب في حقه من الأساندة بحدوث حركات هذا، وأما
في ١٩٠٧ هـ، وفي حقه بغيره، وأما أحاديثي في ١٩٠٧ هـ
للمملكة، وحصوره مؤتمرات عديدة بها - طرح علي هذا السؤال، أمام الحاضرين،
فقد ردهم في الأثني سنة سبباً، من فصلاء القديس ١٩٠٧ هـ

والسبب في المملكة، وحرور المسلمين، في حقه بغيره، وأما أحاديثي في ١٩٠٧ هـ
في ١٩٠٧ هـ، وفي حقه بغيره، وأما أحاديثي في ١٩٠٧ هـ
حينما في حقه بغيره، وأما أحاديثي في ١٩٠٧ هـ

فرق بين المسلمين ١٩٠٧ هـ.

ثم قال: هل من ممكن إحصاء ترجمة دحمي؟
 ونعم. ثم وم يري في مرفوف المكتبة فأحصاه جزءاً من أحد كتب
 لرحمته، وفيه رحمه علي بن محمد النحوي، مفتي الأناضول وشمال أفريقيا
 و لرحمته صويلة، وفيها ماء عنه وعلي علمه نفسه إر سب انقصد في نهاية
 الترجمة، فعني توفي؟

قال القاري: وتوفي عام ٤٧٨ هـ.

قلت للشيخ: أكتب ريج وده الشيخ علي النحوي، فكم في عام
 ٤٧٨ هـ.

هنا الدكتور عبد الله هل مثل في علمائنا في فناء هم؟
 قلت وما ربيك على هذا الشك؟ ثم انفتحت إلى احتياج وفيت ها بدر
 عني: يدعوني لشيء لدي أو حت هذا القول؟ فكان لحوادث الإجماع بقي
 قيت ولكي بقي أشك عني، وعن سبب في ثلاث، فإنا بحرمهم
 ورحمتهم، وضوابط كل فتوى نصبت عنهم، يدعونها الدس من الكتاب الكريم،
 ويصحبهم من سنة رسول الله ﷺ، ولكن أوصيوا إلى ما أنا أحدث من أحد،
 مفروءاً بما بدعته، خرج إلى شيء من لائاه العصر

وما باب استعجال الحجاب أطرح على لجمع هذا السؤال هل يمكن أن
 بقني العبداء على معتك لم بوحد صاحبه الذي بسبب المعتقد إليه بعد، والحكم
 على ملّة من لامل لم تظهر بعد؟؟!!

قلوا جمعاً لا والله يعرف هذا، إلا ما جاء عنه جبار من رسول الله ﷺ
 وهذا من معجزات النبوة، وفي الغالب يأتي بلومك دور المسمى
 فبب موحد بالله محدي بسبب معتك ويعتقد غيراً

والأهواء والحل^(١).

وفي موسوعة الألوحد عند كتاب [الدعوة الإسلامية في شتات أمريكا]،
 لدى الفقه المصري المردس، وترجمته لغة العربية عبد الرحمن بادوي^(٢) وهو
 جزء واحد

قال: هاهو موجود... ثم قام وأحصاه.

كتب فصار في آخره، خوف سوء فهم أو فهمه أو سوءه ووقته
 «رحمة الله عليه» شأنه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن ستم، الحارثي الأنصاري،
 وسميت باسمه هدية، لدى عظم مشايخ الإسلام، وأعيان الحج، وأخص به
 وس معارضة حروب التي رافقت المروفي عام ١٩٧ هـ، بمدينة همدان
 بالشعب الأفريقي، وأخيراً في رفته أحدث هذا الاسم، لتأثيره في حدهم من
 تعيرات ومعتقدات، وكانوا يكرهون شيعته، فذكرهم لأهل السنة^(٣) وكان
 المرد هدا قد تحدث في كتبه مدحاً له عن الفرق الإسلامية في شتات أفريقيا
 من فتح للعربي حتى وقت المؤلف في عصره بحضرته بيا

وعبد الوهاب بن ستم قد حذف في تاريخ دولته، عند من كتب عنه، ويرى
 الرزكلي في [الأعلام]: أن وفاته نحو ١٩٠ هـ^(٤).

عند ذلك كتب به ويحصرين هذه هي هدية التي فزت من المسلمين،
 وصارت شأنها فتاوى من علماء وفقهاء الأندلس وشمس أفريقيا، كما يحلون في
 كتب العقائد عندكم، وهم محقرون فيما قالوا عنها

أما دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي حصرها الإمام محمد بن سعد
 حينها في كتبه لصحة فيه ضد الحواشي أعدها، لأنها قمت به

(١) يراجع هذا الكتاب وهو في أجزاء حيث لا يوجد فيه مرة باسم الوهابية

(٢) انظر ص ٥٠ من هذا الكتاب، ومن ص ١٢٠ إلى ص ١٥٢ منه

(٣) [الأعلام] للرزكلي ط ٥ (دار العلم للملايين ١٩٨٠/٥)

كتاب الله، وما أصبح من سنة سمى الله بذلك، وقد قد جعلهم من أهل سنة
والجماعة

والسنة التي اشتركت في دور رسالة قد اخرجي اعداء الاسلام من سنة
مسلمين وغيرهم لكي لا يتفرقا في مشروعاتهم، وقد كان المستعملين يستعملون
على عادات العدم الاسلامي ذلك الوقت وهو وقت غفلوا فيه، ويعملون في وضع
حدودهم اذ لا بد ان عدوهم لا يؤمن في تحقيق ما يريدون ولا سلام احاديث من
شواهد، ومنه سألته، ووجدوا جواباً، لستة هذه الدعوة تغييراً، وتقريراً
في المسلمين لا بد منه وفق منه، حسب اصلاح سير الاء في حقه الله
بحر حبه من دير شام لم عم حقه، لا بعد ان قضى على دولة الفرس
للعديدين انفس من مصر، ثم مستخدم عداء من اهل السنة في لستة من عنهم
لأية انصارية محبوس مصر من لستة ماضي في مذهب هل السنة واضح
دليلاً وعملاً واعتقاداً.

ومن تعمرون حيا من عادة اكرت، عدما، اواروه التوحيد سنة، في فاده
الامام محمد بن عاقر، ومحمد بن شعوب، ثم من حده بعدهما، تسع
اعمالها، وكثر استجواب لسا يهتدى به هذه الدعوة، ومعنوم لديك ان
المستعمل ما دحل بدأ اسلامياً بلا حاد اقصاء هل السنة وتقرير هل الامور
وانه لا بد من مطه فمما بد عمله في دار الاسلام

كسب اعتقد ان هذا الحيات قد قدع لكن طرح احداهم سؤالاً في هذا الا
يكون محمد بن عداهت قد قد مذهب السافر وأحد من حديث واسع
طريقتهم¹⁹

دلت أولاً على الاجابة من الكسب في اسمعيليات في عمل له ركن في عدم

عند وهاب بن عبد الرحمن بن. رسم - كثر في تاريخ جزيرة العربية، من تها مرميا،
 لم يكن لها تصف عند الدارسين وراحمين بسجل و محفل و لأهله،
 كالشهرستاني و بن حزم، و لا في بلاد بن سمة، و بن. رسم مارت قبل هؤلاء
 برمن محمدا على أن دعوة عبد و هاب بن. رسم، و هاب (لم بعدا استأ) لا
 لا يقى والاندلس في صياغة

نابا أن دعوة الشيخ محمد بن عبد و هاب، تحلف عن دعوة جميع يعرف،
 المختلفة بكتاب لله و بن. رسم، و لا في دعوة تحديدة على شيخ سيف
 اصالح، و سم يات بشيء يحالف ذلك.

ثالث حمة الدعوة التي قام بها الشيخ محمد (أهريه) سمة، يا صف يعرف، و لا
 و انه لم يعم بها و لا لأشد في هذه سمة له مدد و لا دة، و محفل، حد سمة
 بصح سمة مشتركة.

رابعاً الشيخ محمد بن عبد و هاب، في دعوة لا يوزي اصالح لأصمة في
 انهم، و لا غيرهم من الفرق التي دهم عند من السنة عند سمة في دن
 المسلمين، و كتبه و رسائله توضح ذلك

حاشاً أن ما سبب به من أسوأ، فوف نبي شواهد - و أنتم في بوقت
 مسعاً - من كلامه و نلاء لا مية بالمرور و مة، سبب انه كذب، و لا يقور في
 كلامه سحريث يا م هة بهد عظيم فكتف بسبب للإسناد على هة يسر
 مه ١١٩٤

لكن سوف سنكس نحو، و بعدا نجد في هذه لمكتبة حول ما مرميا
 عنو بالرحمن من سمة، و الحكمة صالة سمة من

و كتف سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة
 في صال و سبب آخر يعرف في و مة، و مة سمة سمة سمة سمة
 و حمة إبن سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة سمة

سلامة..

و. لذكور عديدة هم موجود فاحصره عوئلا وأحر.

وبسم الله العليّ من في بحر الثاني، عن صاحب جرح «من سمع شيخه يفتي في الدين فليسمع» رسميه، حيث يقع الخلل في الجرح عن معقديها ويسد عنها ومعهما احتشابه، وتسميها «وهدية» سنة في عداوتها من عند الرحمن من سنة التي كانت هي منه، ثم في علم صفحات، «وهدية» سنة - ستمه - تحريف هو اسم في المعقود

ق. وقد تحضر بضاً كتاب [للمعرب كبير حقير لعاصي]
مذكر السب عند عروءه - إن كان موجود في هذه المكتبة
قال: نعم موجود، ثم أحصره.

ثم ربما بعد حصره في الجزء الثاني من المدة رسميه، في مادة «وهدية»
بمعرب ال عند الرحمن من رسمه، وهو من أصل فارسي، عندنا نحن بلده أخرى
في عام ١١٧٠ هـ، وهي لسنة من حارة رجال الدين، رسميه، وهو منهم به
عند لهدت، وهو من لهدت، وهو يوقع على لهدت - عندنا نحن عهده سنة -
حالة «وهدية» من ضياع

وقد نصبت درجته في هي رتبة من رسمه من معه، حسب رتبته في
المرافق إلى المراتب من رتبته «وهدية» سنة لم يكن «وهدية» من على لهدت
سنة «وهدية» سنة من لهدت سنة «وهدية» سنة «وهدية» سنة «وهدية» سنة
قل رغبتيها من رتبته، وفي حارة ضعف من سكرية، فكتبه منهم «وهدية»
المعترنة

«وهدية» سنة من رتبته على حرج في حارة رتبة

١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١

بما لا يدرى من سجدته، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر
 وندع، بحاشا له، وحاشا له، الله والجماعة، شهد من بعد في كتب
 والأهواء والمحل

فحتمل بحمد الله، والحمد لله، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر
 بما لا يدرى من سجدته، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر
 شهد من بعد في كتب، والأهواء والمحل

فحتمل بحمد الله، والحمد لله، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر
 بما لا يدرى من سجدته، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر
 شهد من بعد في كتب، والأهواء والمحل

فحتمل بحمد الله، والحمد لله، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر

بما لا يدرى من سجدته، وحاشا له، ومن لا يدعى إليه من بعد الله، عثر
 شهد من بعد في كتب، والأهواء والمحل

مع رسالة باللغة الألمانية، جاتعهه لدعوة لي قامو بها من أحد المستشرقين^(١) وكذب هذه رسالة بوضوح محضوا وبضها العربي، ما قد به الامم معرو وولده من عمل، من عمل وفق أمر الله وأمر رسوله ﷺ بالدعوة إلى دين الله على وجه من الله، ليرى ما قد يكون علق بالذهاب من أكاذيب فلبت عن الدعوة، وبها شيخ محمد بن عبد الوهاب، في وفاته [١١١٥-١٢٠٦ هـ]، وفي ردوده دعوة سبحانه هذا عهد عظيم، وفي كذب على صفوه الحق عليه الصلاة والسلام كما لي رسالة رحمه الله لعنه الله بن سحيم وهو من معارصين به، وفي رسالة إلى علم بعد شيخ عبد الرحمن بن سويد رحمه الله تعالى بعد أن من هذا لأخير عقيدته وما يدعو إلى من إحصاء الدعوة لله تعالى، ويذكر ما في من من أمر الشرائع من دعاء لأسماء، وذلك جاء منهم من دون الله تعالى في عدم سب هذه الدعوة من عدم في ذلك، وقد عدا كذب إلى أن قد في من من تحت يد في عدم الصلاة، وبه لم يكن، وغير ذلك من من نفس الله وبهيتهم عن امرنا وشرب الخمر وبيعوا بغيره، فهم يدعون امرؤساء مدح في هذه الدعوة، لكنه به محسناً به، فحضر أقدحهم ويداوهم فينا من به من اشوحد وبهي عنه من شرك، ولترو على عموم أن هذا خلاف ما عليه كان من، وكبرت المسألة جد، وأحالوا على حقل شطوط ورجح، وفي إشاعة ليهان ما يسبحي لعقل أن يحكيه، فضلاً عن أن يقر به، وفيها ما ذكرتم أبي أكرم جميع الناس إلا من اتبعني، وأعم من كذبهم غير منجدة، وبهذا كيف مدح هذا في عقل عاقل؟ هل يكون هذا مسم أو باهر أو عارف و محسوب ١١٢٠ هـ أن عدد من عدد هو أكثره من سبب الله في ولجس من ذكر عد من أسباب غير

وقد أعجب به راسيها، وثار يثر عنه لونه ال مالكم المذهب، ودهني بعقيداً.
وقد ذهب به حماسة لسيده، إلى لإذن بـلاف كتب المسببه في الدس .
و لمحنة لمذهب لأشعرية، ونها م بعض روي

٢ - أما مؤرخ المغرب الأقصى، أحمد الناصري، فيه توسع في الجزء من
من كده اسـيحي [الاستقصاء في تاريخ المغرب الأقصى] - ولا بد أن يكون
موجوداً ضمن محتويات هذه المكتبة . . فقال: نعم

فلما أحضره فتحه على حدث عام ١٢٢٦هـ، وقد هو يتولى في هذه العام حجة
جماعة من المعياره صحبه الموي ابراهيم بن السقطان الحوي سبيدات سبب
مغرب لدي حرم، الـ سلطان سبيدات محمد بن عبد الله لعون، فصار
موي ابراهيم من معه ما رآه من بر سبب ما يحلف به عرفه من طهر
شريعة واجباتها، وما يرد من "أعده" الاستقامة، اهم شعـر للإسلام من
حالة وحده، وحرم، موي سبيدات، وسبب بحرم من الأثم^٢ ثم قد،
لهم هل من شهده له وساخه الموي سبيدات سلطان سبيدات، ومن معه من
علماء بعد اجاقته في مكة أثناء حج عام ١٢٢٦هـ، حيث قال: "صلى على
الطريقه السبعة في المركب سوي المدن حرم اعده بحرم حرم من قاسم سبيدات
بدمه من الاحتمال، وكس الملـك نفسي به، ونجا في أهداف الدس من العدم،
والأعبـ والبجار، مقدسي وشيعـ دس، وسر دس مما عدهي كس مقص
ولشام^٣

قد لـ كس بعده، و جهده بعد ساقه مع في سبب سبب، هل سبيدات
عده هاتـر سبب الجـحي لأصبي، عداحت بـه سبة لأب سبة سبيدات

(١) [تاريخ أفريقيا الشمالية] المـره عنه ٢ - ٣١١

(٢) الاستقصاء لأخبار المغرب لأصبي، ماصري ٨ - ١٢٥

(٣) المصدر السابق من ١٢١

وأي شيء سمعتموه عنا قبل اجتماعكم بنا؟^{٢٢}

فقال له تاييدي: بعد أنكم تقولون بالاستواء الدائم، المستنير بحسبه المستوي فتدعون معاد الله، بما تقول كما قال الإمام مالك: رحمه الله الأسوء معلوم، والتكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة، والأخبار به: حبس فهل في هذا محلله؟^{٢٣} فيوا لا. وبمثل هذا يقول أنصار، ثم قرأ المصنف الررعي: بعد أنكم تقولون بعدم حياة النبي ﷺ، وحياة بحويته من الأنساء، عليهم الصلاة والسلام في قلوبهم. فيما سمع ذكر النبي ﷺ ونعده: مع حياته بالصلاة عنه. وقل معاد الله، إنما يقول به ^{عليه} حتى في قبره، كما عرفت من الأنساء حياة فوق حياة الشهداء.

٣ - ثم في هذه الحدت قرأ التاييدي: وقل: لا استصحبكم سليمان رحمه الله، كما يرى شياً من ذلك، ولأخذه كتب سدنة بمسجودة، في تكلم فيها عن حال منتصرة الوقت بحياتهم هذه للصوفية - وحذر فيها رضي الله عنه، من الخروج عن سنة، والتعدي في البدعة، ونسب فيها آداب من لا يؤمن، وحذر من علم الغوام في ذلك، وأعطى فيها مدحة في الصبح بمسلمين، حماد لله خيراً.

كما قال: يا الموصي بسنة قد حدد خطية تحت على الواحد، وسبح به الناس، وأمر بتوبعها على مساحد جمعة، كما تم بإعلاق رزيا الصوفية وبعد حوار الذي دار في أمور كثيرة مما سمع لهم، قال صاحب: في حبس لحسن هذا على حدب به أولئك سلكوا، سمعنا ذلك من بعضهم حماداً به سلكه لياقي فر دقاهه حدهم على سلك^{٢٤}

٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

٤٤٩ ٢٣٧٧٩ لایه

الأدب يهيئ لدي كان سعيًا لتجديداً فتركها وأثف في دم مذهب عليه
٦ - كما حثت كتابات عديدة عن محاكمة أسلمية في المغرب، وعن أسلمية،
وبأثر قادتها علماء الجحر ووجد، من ذلك بتاريخ حتى اليوم، وقد رذ لا مستاد
أحمد بعمارن الذي حقق رسالة لوتري وقل إن تحمله على السلفية ترمت شديده
بمطابقة على حساب السلفية، و بمحقق معربي

ثم قلت أرحو أن يكون في ذلك مفع وكفدية، وإن أردتم زيادة توضيحه فكث
سوء فعل آء بعماء من العلم الإسلامي، أو بوجهات نظم وتحسين المشرفين
من بلاد العرب، الذين رأوا الأحداث، وتسعو مسيرة الدعوة، فلا مانع من
ذلك يحتاج إلى مصادر قد لا تتوفر لها

لذلك اقتصرت على علماء المغرب وحنكاهم، لأن طارحي الشبهة لأن
معارفة، حيث سهل أرحو بالمصادر من هذه المكتبة، وذلك أقرب لي القناعة
أحد من قول عبي بن أبي طالب رضي الله عنه وحاطوا بأسس ما يعرفون، حتى لا
يكلب الله ورسوله

وفى صاحب كل ما ذكرت مفع وواقعي، وزل بحمد الله الشبهات التي كانت
تثار، فصار أن الإجابة قالوا هذا صحيح ثم أوف فائلاً لكن كيف هذه
الإجابات المقصعة بين أديب، وبسببه التناوب، وعاب عما استحلوا

قلت له هذا حواره عندكم وطالب بعين مسئلة ما م الله عظمة، فليس هو
الجاهل، الذي تلقى إليه الأمر ويصدق، إذ يجب أن لا يحكم طالب العلم على
أمر إلا بعد اسحت والأسقصاء، فالعامي ونصف المتعلم إن وجد له عذر، لا أن
طالب العلم، والأسناد الجامعي لا يعلمان. لأن كلاً منهم قدوة لغيره، ولأن
طلابه يحدون عنه، ويستظرون بوجيهه وإن به لشبهات من أهمهم

ثم هل من المأمور أن تكون قد تحصر من صحيفه اليوم في قصه في
نظائر المغرب مثلاً، قلت نعم ثم بعد أن عذب إلى المسندكة بعث لهم مثلاً
موفقاً بمصادره.

قد حقق الله بها فائدة عظيمة

وَأَحَقُّوْا حُرُوْبَهُمْ لَا يَجْعَلُ الْوَقَفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَبِيْلًا إِلَى طُغْيَانٍ
وَالْإِسْلَامِي

[illegible]

فاجتمع بعضهم، بعض العلماء، وسموا الملاحدة هناك، وأصبحوا لهم من
برهانية الرد، وعن حقه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقوم جاء في
هذه الرسالة، فكان من ذلك حلاؤه لعثوره، وبه يشبهه بتصحيح المصنوع، وقد
ترجمت للغات المحلية هناك فتع الله بها

والذي يجب أن يدرك مسلم محلي، أن لا أعداء لا يكون ولا يمتون من
بريد شيوخهم، ولكن المعرفة والعلم، واد الأمل في من الله إلى أصولها من
كتاب الله، وسمو رسول الله ﷺ، اللذين هما قصة رسول الله ﷺ، وأهم ما
تمكنو به من صلوات، وهما الإصلاح من يريد أن يحده مكانه المحضوم
وسموهم

وعن شبهة الوهابية، ذلك ملقب الحضور، رور وبهتانا، يريد به لا أعداء
انتهى من هذه الدعوة لإصلاحه، بني قاسم على كتاب الله وسمو رسوله الكريم،
والإساءة لآل عاتقها علاوة على ما مر بنا.
نأتي يشاهدين فقط: ١٠.

أحدهما من خطب الملك عبد العزيز في مكة مع كبار أصحاب
والثاني من العثم بناضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى، الذي حاوره في
حدود عام ١٣٠٠ هـ، في مظهره مع الشيخ عبد العزيز بن مساري، وهو من علماء
لأهر ويناخر في لأقمنه، وكان هذا عند في حقه ساء على حقه
الأول تحت عنوان هذه عنييت، تحدث الملك عبد العزيز رحمه الله في حقه
من حام مع صيوف الله في مكة بمكره يوم عزه، ذو الحجة عام ١٣١٧ هـ الموافق

مع في حجة الوداع

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

المادة 11: لا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير التمسك بالبرهان الذي تقدمت به النيابة العامة، ولا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير التمسك بالبرهان الذي تقدمت به النيابة العامة، ولا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير التمسك بالبرهان الذي تقدمت به النيابة العامة.

سلام على محمد ومن حبل في حبله
ومثله الإمام الشوكاني من ليعن أيضاً: (١).

والشيخ الدكتور محمد تقي الدس الهلالي رحمه الله الذي مرّ باركته، وهو من
عملاء الغرب، وحسن يتمي لعمسة المذكة بقول عن دعوة الشيخ محمد بن
عبدالوهاب، ضمن قصيدة:-

سرا إلى الوهاب خير عدة
فأجد السيء إلى الوهابي
أقد استعنت بالله في حرج هذه الأمة محتمة
أصبح خطاً تاريخي
حول الوهابية حتى سهل لقرء ١٠٤ لأبسط لولاب في هذا العصر قد لا يعرف إلا من
دوي الأحصاحس، وحوال يحقو منها الفائدة في إربة للنس، ونقص بعضه
انني رادها أعداء لإسلام، وراغزو في الإصر بالمسلمين بملأ الأفكار، وبت
مرمى لعل الله أن يصحح مفاهيمه، ويسر الأذهان والله عاب على غيره، ولكن
أكثر الناس لا يعلمون

د. محمد بن سعد الشويعر

(١) تراجع في هذا ذكره الشيخ ابن سحمان في [الذوق النسي] وفي القضاة وكتاب الدكتور
عبدالله أبو دافش وهو [من أدب الدعوة في حوب الح] - رساله دكتوراه

تمهيد

إذ قد حصل يوم - أساس أعداء ما جهلوا - دبر بعض الناس أيضاً أعداء ما
 حالف شهواتهم وبعارض مع مصالحهم الشخصية
 واحكمه الفصل فيما يجب أن ينظر منه عند رد في ربه وحكمه، هو عرض
 لأمور على مصدر التشريع السماوي الذي لا تأتيه الاطراف، ولا يتطرق إليه الشك
 و يسمون في كل مكان مأمورون قبل علاقاتهم نحو وجهة نظر معينة في أمور
 العقيدة، وكل منه صفة بديرة، ومن قدح و لمدح - ن يرجع لمصدر
 التشريع في دينهم وهما:

كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ

فمن أتى شي - بحالهما سند، ومن سار وفهما قولاً وعملاً أيد و نصر
 هذا حكم لم يجب أن يكون عليه المسلم، وهو لوعي والإدراك، واستحسن
 والتأكد، بحيث لا يكون إمعنة عقل صدى الأخرى، ويستعمل أعداء دين الإسلام،
 وهو لا يدري

وقصة بي لمصطفى التي برل شأنها مرآن يبنى حيث يفوز حل وعلا ﴿يُنَاقِشُ
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْهُمْ فَوَيْحٌ لَّكَ بِهِمْ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ
 سِرْمِينَ﴾^(١) فيها درس عملي بدعة الدعوة التي تعرض على فيها، وعلاقتها
 برحمة الله المؤمنين، بأن تتوثق من كل إساءة ترمي إلى خدعة الصف، ويدر
 اشحاء، وإتاحة الفرصة للفرقة.

لما تشد أعداء الدين من وجوه سر - خصام - من جهات سر - أئمة وال
 لمساعدتهم عن حقيقة الإسلام وصالحه، ويدخل أشياء على المسلمين في دينهم هو

من حاد و حقايق ان به اليهودية و النصرانية ، الحي أمسور حقيقه به ، و ذات
 انصار به من قس ، بما رحمتها من مدبل ، في محروقة ذواته سها في حقيق
 انصار على طلق بعض عذرهم ، و علمانهم ، رعة في عبو الساطن على دس الله الحق
 و هدفه من عد ، و يسور معهم في معصيه و المحاجة ، تسهل ، لك سفا
 إلى المجتمع ، ثم عن هد عريق إدخال أتماء باعد مسلمين على الإسلام ، و مع
 و من و ساهل سبه سلفه ، و كثر اسعد ، فتصبح لاسلام عرب ، على باب

و في عن سفا ، الوحي ٩٧١ ١٦١ هـ ، حبه الله أنه قال (من يسد من علماء
 المسلمين فقه شبه اليهود اندس معهم علمه و لم يعصه به ، من فسد من خد
 منسجين فقيه شبه نصراني ، اندس بعدون لله علي حبه و صلابه ، سفا الله
 السلامة و العافية ^(١) .

و من ها حاد بدوة الإسلام في اسريع ، و حقه ، في اعلمه و سطا في
 جعل و وسقا في القور ، و وسطا في لا اعتماد ، و فمة في علاقه مع الله ، و د
 جعل لله فمة لاسلام و سطا في الاسم في كل شيء ، و د على ﴿ وَكَذَلِكَ هَفَنَّاكُمْ
 أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ لِرُسُولِ عَسْكُمْ شَهِيدًا ۚ وَ مَا خَفِيَ الْقَصْدُ
 أَنِّي كُنْتُ نَبِيًّا إِلَّا تَنَكَّبْتُمْ عَنْ يَتْبَعِ لِرُسُولِي بِمَنْ يَهْتَفِ عَلَى عَصِيَّةٍ وَإِنْ كُنْتُ لَكِبْرَةً لَا
 عَلَى لَدِينَا هَدَى لَهٗ وَ مَا كَانَ نَهٗ تُصْعِ بِمَنْكُتْ إِنْكَ أَلَدِيَّتْكَ مِنْ لَرُءِ وَفَّ رَحِيمٌ ۚ ﴾
 و انه الار لا و د هـ . و سفا انصار به ، و عذرهم في سفا به .
 عتد ، و في عذرهم و صلابه ، و جهال ، و امانهم رجا . و كسبه بدون فهم ،
 ساقطة .

و من حد بل اليهود و انصاره و انصارهم على ان ، حبه و عذرهم ، و به حقه
 و انصار به حقه انصارهم ، و عذرهم انصارهم ، و انصارهم حقه

(١) انصارهم به سفا في عتد رحمة الله

فان يعنى ﴿وَلَا يَرْاَوْنَ بَيْنَهُمْ خِلْفَةً يَدُوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ﴾ (١)

وعنه حكمة أراد الله في صراع الحق بالصلح، لئلا يشد العنصر، ونتيجة الاتفاق، وحين لمصداق من أراد الله به حداً لا يحول وأصبح الدين لثقله والعقلي.

وهذا جزء من مهمات الدعوة والوصيحية التي تحملها في الإسلام، ونحوها، عباداً ومكاناً، فكان لماعنى علماء المسلمين لعرفهم، الحائزين من غدت الله وقسمه - الأسماء لدعوة الناس إلى الصلح المجددي في العقيدة والعبادة، وتصحيح أفعالهم بعقيدة حسنة أمر الله في كتابه، أدى إليه به الكرم، ثم ما ساء عليه فجد به من تعهد به حسب أمثلاً، وتطبيقاً.

ولا نعدم كل دعوة سنية وصحيحة في كل زمان ومكان، وجود أعداد، حصوم، إما عن جهل أو لتعصب شخصي، أو لاعتدال خاص، ومصالح خاصة، فهذه تعني ويقتضي، فحركة تلك التوايح، أمثال هؤلاء، مشهور، إسلامياً في وجه الإسلام عدالة وبالأسماء، فيصفقوا فتوهم صناديد هذه الشخصيات، ويسميون بالتحدث، والاتقاء، سنية لا فكر، ثم وضع الآيات العشرة - أربع السنية من هؤلاء، على معنى الأمر على العادة العظمى من الناس، وهم الأعداء الذين يقرؤون ولا يحشون.

ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية الصحيحة التي سعت من مصر إلى حجاز، العربية في القرن الثاني عشر، في وقت كان المسلمون - لا في الحجاز العربية وحدها، بل في كل مكان - الخواص ما يكثرون بها، لإقناعهم من الجهل، والجهل، وصحيح مدعاهم في أمور العقيدة والعبادة، على ما هو جهل تام، سني ولا بد من دعوتهم، جهلهم، كذا، كذا، كذا، و

المصدرة في هذا بحثه على أمته من العلماء جسيما ، ليس بعد ، هربا أثر الله
 فيصلون ويصلون في قوه كريمة . إن الله لا يزع العلم بعد أن أعطاكموه ابتغاء
 ولكن يترعه مع قضا العلماء بعلومهم فيبقى ناس جهال فيتمون فيستور برأيهم
 فيضلون ويضلون»^(١).

فقد جاءت دعوة المسيح محمد لإزالة ما على معاسم لاسلام من شوائب ،
 وتصحيح ما أحل على ما حله وخاصة ، وحد لأوهة ، بوحيد الأسماء
 والاصد ، من متروكة المحذور مع حذوق ، في صرف ما حله من حلال وعلا ،
 مقروبا بالمحذور في محلل ، لا اعتد ، ويعتدل أسماء الله ، صفة حلال وعلا أو
 فيها وليس حلف تأويلات ما برز الله بها من سبعا .

فصار بوحيد أقدمه اثلاثه : الروحانية ، والأوهية ، والأسماء والصفات ،
 مشوبا بما ذكره ، حيث رجا عنها في معتد والعلم ما نصه في عن حقيقها ،
 نظرا لما أثر باعتقدت عنه من المصحح الذي جاء به مصطفى عليه السلام ، ثم الاقتداء
 بأصحابها بعد أن بهرهم بقول ، وأعجبتهم لمصنوعهم ، لا بد من قال الله
 فيهم : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ مِن يَحْيَى قَالُوا فِي نَحْوِ نَدْوٍ لَا يُشْهَدُ بِهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ
 الَّذِي لَجَّصَ بِهِمْ وَبِأَتَى سَعَى فِي أَرْضٍ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ حَرْبَ وَالْمَنَ وَاللَّهُ
 لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾^(٢)

وما دلت إلا أن انفسوس حيث من المقاعد سكرية وهم عالم ولا بد ان ، به
 شرح الله لحله ، ومعرفة بحكمه من إحداهم سبحانه

لما نشأ من ذلك المصعب على نفس في الإلهية ، منسوبة لأهم العادة
 والمؤثرة ، فحرب الصوفى ، حيث قد اتى به آيات بعبه دسسه ، وحيث من على السبل

في سبيل الحقيقة من سبيل ، حيث من سبيل ، حيث من سبيل

(١) رواه البخاري عن عروة عن عذابة بن عمرو بن يعقوب

(٢) سورة البقرة : الآيات ٢٠٤ ، ٢٠٥

لا أنجحها، ورسنه اثبات لهذه المذبة لأجماعه، التي حاربها، ثم
انقلب اليها، قد حاربها، لا علم عندهم، ولا قد علمهم في فهم أي
رسنه الإسلام في كثير من الأمور، وهذا ما كان محمد ﷺ على أمه
ومر بمروراته الحجب، ومع استكشاف، واعمال العربيين، وقلات عند
أمر تصرف تصوفه ويربطه بعقائد لدى نصائقي، وعلمه أصحاب لأحزاب
في كنيسته، ومثمن من ملاد ومكرك معمر، يرى أن أحدهم مسند من
الأحر، في هذه الجوانب وفي جوانب أخرى.

هناكي بعد الإسلام بقوله وصعد من كل شؤك حبه عن جهل أو قسوة
سواء من اليهودية أو النصرانية، ومن حدير الحربية، في لا بد من لاسنا
وأن الله حارب وعلا في هذا فقهه مسجده ﷻ، ثم روي عنك اليهود ولا لصدي حو يبع
مسهم في إك هدى الله هو هدى ويبقى أبقت أفتواهم بعد لدى خالك من تعلم مالك من
الله من ربي ولا يصير شيء ﷻ

وفي عنده تصحيح المعارف بأمر دينهم، فهما حقيقياً، أهم لدين عبيده به
يوضح ولا مدد، أتر حبه ونسب، حسب ما فهم بعد مصلح أشد به غير
والله أن الله ورسوله ﷺ لا ينزل من السماء شيء، والله أعلم

الحديث المعرف وفوق

محمد ﷺ يحب أن يعدن رايه، فيهم به كل عالم من عالمات الله
وفي رايه أعد والمفصحين فيصحب ويرفح حنماهم انضلافهم في
عقد الامة من ذلك انهم يصدفي بعض من، لمدعي أن آخر لدد لا ينزل
الصحاح فيهم، ولا يورث ب حبه، له وحر من ذلك الحس لآخر فيهم
لذلك من فيهم، وخصاه في من النجس، فيهم برحمة الله ﷻ

١- مدير عام - بديلة في عيادة في حارة الخوي في عام ١٩٦٠ م
[مهم محمد بن عثمان - ١٩٦٠ م - ١٩٦٦ م] (حاضرة العالم الإسلامي)

«يقول الأمير شكيب أرسلان عن هذا المذهب: هو أن يستوفى من وظائفه
الاسلام، ان شخص حيا لا اسلام في هذه المذاهب، لاجل هذه، ما يمكنه حسب
محرر، بصرف العسل، يصور بعد الكتب الاسريكي سبور
«بعد والحرية العربية، ثم تكن تعرف عن الاسلام في ذلك وقت، قد
تعلل لاطل على الحق في اثر دمار الاسلام، وكثير مدح وحرارة شاعره،
مع حدود ويكفهم لا يرشده. حسن للفرس لا قوم، بل صلبهم، افسدوا
عقائدهم.

وقد ذكر الحق حال سجن حسين بن علي الاحمدي ثم لاجل الامور
عام ١٢٢٦ هـ، وعشرين من شهر ربيع في عام ١٢٩٠ هـ، بعد ذلك مع البقية حبه
اسس في العقيدة وعبادة في اسلام الاسلام، اعرف ما روي عن بعض حقا
باعتهم يعرف الامر غير كثر، وعرف واقع اسس، ومهمه

من عام ادى عناصر الدعوة من عاينها، وادرك دور السج محمد ومكانه في
نقل الناس من حال إلى حال، وتغايه في سر الدعوة. قد أحب هذه الدعوة وأرخ
بها، ولكن من أجله من اهل الاحياء وسكن لبعده. حدث وفي بها، ثم في
في تاريخي بصف الملاح العربية عنه، وحدا قصة حادثة، ويصير الامثال
بمحرف اسس من بوسية مصر من اسخطه الذي كان عنه وقت ودمار في
بده الحلة وقت دما، ثم حلت قدر وقاب احمر بعد الصلوات
قبلوا في حروب الردة، ثم ذكر ما كان يعنى الناس عندها من لسل ما منه من دعوة
والورد، وتوحيده من ربه الله وبعده، ثم على القوم من عاين
الشجر والحجر والشياطين^(١)

والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولاه ومن نعمه

حققه من بشر نبي أدرك كثيراً من محرمات لأحداث، بأن بعداً قد بينها ما دل
غيرها من بلاد الإسلام، من الإحرف والبدع والاعتقادات، التي نحاكه أصحاب
المصالح، ومشايخ الطرق.

ومن هنا بدأت غيرة الشيخ محمد، وبحركته همه بدعوه، أدلة برسالة
المعرفة، وتعداً بما هم به معمم، حيث رأى أن يعلم لاندأ يفترس بعض، وأن
من لأمره بتوضيح ما حتمى على الناس، وما يجب عليهم عمله، ويحرم عنهم
بركة، من أمور هي من الإسلام بركة، وأشياء أرحب عليه وسارت في حياة الناس
على أنهم من مستوفات العقيدة، أو جزء من أمور الدين، وهم لا يدركون
الحقيقة.

ذلك أن لعامة المستمعين، أو جهة متعاليين، و حال انصرف الضمير، قد
لنمو الأمر، وأفسدوا المعتقدات، وعرفوا الناس عن الفهم بخصي سريع
الإسلام، ووجهوهم من ما يحلو لهم في حكم الله يوتي، ولا تعلاء في
السادة.

فكان قبيحاً أن يلقى هذه الدعوة لتصحيح النسبة حجوراً وبكراً من بعض
العلماء، وبنو حبان وحمله من لأحرين مستطعير، وعداء من الخصوم والرباب
المصالح

ومن هنا بدأت الاتهامات بوافد، والسبه تسرع، والافكر تعمير تحت
الأكاذيب، واحتراع الألعاب الخفيرة.

وهذا شيء يتصرعى كل أمر جديد، فمكر مدحض لما ألقه الناس، وسدوا عليه
ولا عدلاً هذا ما أقام على المحاكمة المني بالحق ﴿إِنْ وَجَدْنَا نَافِعًا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا

عَلَى عَآئِرِهِمْ مُقْتَنُونَ﴾ (١)

كم دوعي لحدیث مي هـد موصوع كتـب فقهـي قديم عني مذهب الامام مالك، له رعه كـمة في عوسر اجواب لجماعة، وقد صـيـع حدیثاً في بدوت عن طريق در العرب الاسلامي، اسم الكتاب [بـعـار صـعـر و لـجـمـع صـعـر عن فتاوى عمـه فرقيـا و الأندلس و صـعـر] و لـمـؤلف هو أحمد بن يحيى الوشمسي وقد نشرته در العرب الاسلامي في بيروت عام ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م نقد لف نظري مـر اسـت في الحرة ١١ ص ١٦٨ بحث عوسر مؤل، جاء بعده بـعـاره كيف يعمل معيقو لمذهب الوهابي^{١١٥٥}

وهو سوان ملقت لـظـر، و مشير بـلـانـده، حصه و ان دعوه الشيخ محمد بن عدلوهاب جمه له الاصلاحية الجديده، لمصححة لأسـر انـعـيـة لاسلامه مما داحتها، قد كذب لا تعرف إلا بهد الاسم لدي حقيقه أعد وهدعي هذه الدعوة، ومن تعاطف معها أو يسير عني مـولـهـا، حتى ولو دل لا يعرف من هو الشيخ محمد بن عدلوهاب، و لا أين قامت دعوته^{١١٥٦}

هـد الاصلاح جاء من باب التغير، حيث حركت ديث انفس و دعت له بعض الطرق الصوفية و مصلحيها، أو ان عه في هـكـيـث المسـمـن و مـعـدبـهـم عن دينهم الحقني حسب مذهب رسول الله ﷺ و حـيـثـه برائدين، لأن حجة و مـهـه دعوه بمـحـبة ان سعود سجد واهتمه المسلمين بها في كل مكان هم و هم المسلمون الاستعماري عرس عني ديار المسلمين في عالم، و مـد استـعـمـر فرق سـد

ووافق ديث هوى في عوسر عداء لـدـن لاسلامـي، الحـر صـي عني شكاه و حـدـه المسلمين، و تفتت ما س لـدـن الاسلام من اواصر و محبة يدعو اسـبـهـم، و تهم به بـعـلـيـه ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْبَحُوا بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَأَعْيُنُ اللَّهِ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ مَن يَرِجُونَ﴾

« رُلْتُ إِلَّا لِأَرْكَاءِ رُوحٍ - حَرَمٌ مَعْصُومٌ فِي حَقِّهِ حَسَنِيَّةٌ ذُنُوبُهُ رُتَّةٌ
تَأْسِرُ لِكَلِمَةٍ تَمْشِي بِمَعْلَى مُفَوِّرٍ بَيْنَ مَنْ حَبَلَهُ وَمَنْ حَتَرَتْ أَلْأَلُ اسْمُهُ لَا مَهْدَ يَدُهُ فِي
الْعَمَلِ إِلَّا سَلَامِي عَدِيَّةٌ حَلَاةٌ وَبِاسْمِ لَا تَقْرَأُ عَنْ عَرَفُوا ، وَلَا يَعْجُورُ إِلَّا مَا يَكُنْ يَحْمِلُهُ
عَنْ صَرِيحِ أُنَاسٍ يَصُورُوا مِنْ أُنْصَحِهِمْ عَسَاءَ وَهُمْ رَعَاءَ مُعْذَمٍ - حَيْثُ فِي حَبَلِهِ
حَقِيقَاتٌ وَرُوحٌ رَافِعٌ حَرَجٌ عَنْ هُؤُلَاءِ مَحْدٍ أَلْ رَعِيَّةُ - بَيْنَ رَعْمٍ وَرُحْوٍ حَبَلٌ
تَأْسِرُ رُوحَهُ ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ مَتَأَوِنٌ وَحَيْثُ ، وَكَانَ فِي حَبَلِهِ حَبَلُهُ ، وَبَيْنَهُمْ قَصِيدَةٌ تَمْشِي
يَقَالُ فِي الْمَثَلِ .

[illegible]

ولكن تصحيح الذي عرفه كل من انهم بدراسة ذلك، المعتقد، ان الشيخ محمداً وأبناؤه يسيرون على نهج الكتاب والسنة في لأصوب.

أما في الفقه - وهو الاتجاه المذهبي - فهو من فقه الحنلي، وليسوا مذهباً خامساً كما أطلقوا عليهم من باب لتسمي لدى العامة، وفقه الحنلي قد انتقل إلى نجد ومن ولادة لشيخ محمد ناكث من عرب، أتى به لدارسون في مدرسة اصالحه بدمشق ودارسون في مصر وقلة كان اساتذته الكي ولحمي

وقد صدق برحمة في قوله ان كل ما أشيع عن الوهابية به سوء فهم حقيقة الدعوة الوهابية، التي لم تكن إلا تظهيراً راحياً للإسلام

فهذه شهادة قررها من لا يعترف بالإسلام كابر لا يقلل الله من لشرفه غير أنه مصنف حكى الوقع الذي لا مريبه فيه، وقد قال بعقل هذا رأي كل من الأسناد مع هارون في الرد على كتاب الإنجليبي كوت ويلر والباحث لأمركي لو ثروت متودارد في كتاب [حاضر العالم الإسلامي]

والمستشرق لأحمس كان بروكلمان في كتابه [تاريخ الشعوب الإسلامية]، الذي سأل هذه الحركة بدرس واستحليل في الجزء الرابع

والمؤرخ لألماني داكمورت فون سكوس في كتابه [عند العرب] وصدرت كتاب عام ١٩٥٣ م.

والأستاذ دبلورد كانور في كتاب [الإسلام في نظر العرب] وقد الفه جماعة من المستشرقين.

والعالم العربي يوسف القيس في كتاب [أمرهم يوم]

والمستشرق المصري حولدير في كتابه [العبيد والشرعية]

والمستشرق الإنجليبي جيب في كتابه [المحمدية]

و حستش في مفرس سيدي في كاه [أريج عرب عام]

وذاثره المعاد الرقيقة التي جاء فيها (بوجدية اسم بحره النصار في الإسلام، وأوهديون سبعون عدسة لاسو + حدة، إهتد + سواف، برودة، الوهابية هم أعداء الإسلام الصحيح) (١)

أما في بعض دور الإسلام فهذه أصوات مصفوة، لغة قسب اسحق، لأنه احو
سني بحسب رة الله لندس عن دعوه شيخ محمد بن عبد الوهاب

. الشيخ محمد خير السهواي الهدي في كتبه [صانه لاسم من سانه
دحلا]

الشيخ محمود شكري داء في في في ثقت انه عن نوح محمد

. شيخ أحمد بن سعب، سعد بن عراقي في ثانه [ندم الأدب]

الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد روف القطار، والشيخ محمد
نعم بري، والشيخ محمد كامل، انصاف في أصل اسم حث، سها هو،
وأعجمه أبو، وراه أي على حق وحساب حس، وعاني من جميع حده، في
سها، أي سها، حلة حبيب حركه الشيخ حمار ندر القاسمي إلى القضاء
في عام ١٩٠٨ م. وقد برأه القضاء.

هذا إلى جانب آراء كثير من العلماء مثل:

أحمد محمد شيد صا في كنه أمهدة "الطبع" أحمد، وكنه وأمر
[أمر من لبحار]، وهو مشهور في مجلة ندر، محمد كنه عني، السيد
سها، "طيب حني" من سها، علي كقطار، أي سها، محمد
حمار سها، محمد بن أسير، محمد حمار كنه في [سها] حمار

تتبع في [ثم الدعوة الوهابية]، وعرف بغير ذكر في [الأدب العربي ورجل] ومصطفى الحفصاني، و الدكتور أحمد أمين في [أعماله لأصلاح]، ومحمد عيسى في [أوربنا] ومع الفصاح في [الدعوة للإسلام]، وعبد الكريم حفصاني في [محمد بن عبد الوهاب]، ومحمد صبيح الدين في محله الإرشاد الكوني، حب عام ١٣٧٣هـ ولدكتور محمد بن عبد الله ماضي في [حاضر العالم الإسلامي] وأحمد حسين في [مشاهداتي في حريرة العرب] بعد أن أدنى فريضه الحج عام ١٩٠٨م (٣٦٧هـ) وبعث في [الإسلام في القرن العشرين]، وهذه حسين في بحث نشره عام ١٣٥٤هـ، عن [الحياة الأدبية في حريرة العرب]، وشيخ أحمد ابن حجر القاسمي يفتقر في كتابه [الشيخ محمد بن عبد الوهاب]، ومعه عبدوي في كتابه [مصحح مصلوم ومفرد على]، ولدكتور محمد جميل عادي في كتابه [محمد ابن علي عسيري]، وأمين سعيد في كتابه [سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب] ومعه يحيى في كتابه [أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في لعالم الإسلامي] و الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله عوي في كتابه [عقيدة محمد ابن عبد الوهاب السلفية] وغيرهم كثير جداً

وإن ما يربطه ببعض عن تسمية الدعوة بالسنة بنو هبانية، فهو مما أحدثه خصومه هذه الدعوة السلفية لتصحيحه، التي سمعت من حريرة العرب، عبد علي ابن هب، وإبراهيم ما علق بتعاليم الإسلام من شوائب، وما أحل على توحيد من مشاركة لمحبوب مع الحبيب، في صرف ما هو له حل وعلا، مقروناً بالمحبوب، وفي هذا ما قاله المصنفون حديث بنديسي الذي جاء فيه قول الله حل وعلا "أنا أعني الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه"^١

والله اعلم بالصواب، وهذا له الصحيح لما علق بنو هب السلف

مئة رمية صولمه بقول: إن أهلك بحصوم أعطوا هذه مدعوه اصطلاح في اللقب هو (الوهابية) من باب السمية والشوكة وتلقفها من جاء بعدهم، حيث إن أول من حارب ذلك الاصطلاح يدعى الله أصحاب بعض الطرق المشبهه به، يدعى بشر البر أحط به هي في فهمه ليس للإسلامي على بقاؤه، كما يحب فهمه، بعده الأسس به مخالفهم كما أمر بذلك، لأن الإسلام لا رهبانية فيه

وبذلك لا أن بعض فرائض على قلت لطرق يحكمون - بحسب مداني، فلا يؤمنون إلا بما يوافق لهم من مصالح ومكسب دنيوية محضون، وسواء أن يسموا بالإسلام وشرعوا أسس من ذلك، وأن إصلاحهم بعض محب أن يسموا الله حل وعلا وحده

«سلاحهم في المصالح لما يريدون اتصال على لغو»، وتشبيس أمام السلطة وبحوثهم من هذا الضرب، يحدد على مصالحهم من باب استعداداتها عليه فتتبع ذلك أعداء الإسلام حيث اتقى هوى في قوسهم، حرصهم على تفكيك وحدة المسلمين، وعرض دور لشرسهم، لأنهم أرادوا أن يحطروا برسي به الدعوة التي يحدها ليس الإسلام، بل كما أنحدسه الدنيا لدى المسلمين، على مصالحهم وسيطرتهم على ديار الإسلام

وهذا الموضوع وإن كان قد كتب ساس فيه كثيراً، شأنه أن يقع المسلمين بما كتب لهم، وأبعد من فهم أي الطرق الأقوم، فهو - جاء - صادر على ذلك إلا أن الذي لعب نظري، ودفعني لتحديث في هذا البحث، عموماً وحدته في ذلك أن يكتب اعقبى يقدم على مذهب الإمام مالك رحمه الله، حيث أنا ساشي ما كنت به، قبل عصور هذا السنين، كيف تعامل معقب المذهب الوهابي ١١٩٩

وفي قرءتي لنص السؤال وجدته كما يلي:

سئل لبحسبي عن موه من ان هب سكر بين اظهر ه خه ر د واظهر لا
ما ههم ووسر مسجداً بي بحر ما حاء في سار ل د ح حنه موه فيهم
سقط الله في الارض الا انك عندهم وصر بهم اسحبهم حتى يوب من ذلك^(١)
وما كان اجواب فيه فساية ، حذف ، ثم يحصل عن هذه مرقه وما إذا كانت
سنة ابي عبد الله من هب م سبي بحر حي الجنة في عدم ٢٨ هـ في وبعد اليه
مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه لأنه قد حصل عليه بعد محكم^(٢) في سنة
إلى شيء آخر أياً كان زمانه ومكانه.

وأما بشرية ابي سبي آخر فخر هـ بن ابي أحمد لاخوه من المعروف بحسبي قد
فهم كما في د ا من ل في اخر ، المقصود من ذلك دعوة المسيح محمد بن
عبد الوهاب لأن معهوده تدكر في يتعب على ما يرى بحشة واستقصاه ، وما قد
في صاحب هذا منهم من ذوي العلم والمسكنة ، حيث جرى معه حوار ثم جمع
رحمة الله . عن فهمه السابق بموجبه ، وهذه الامة استجابة لمطلبه

وقد ندر هو وغيره لأن المحكوم متصب على هذه الدعوة من كل جانب ،
والدفع عنها فليس ، ولا هذه التسمية قد صدر وعنه ، وفتاوى سددها المعروف
لخدمته ، على لوهاية الرسمه بعد هذه الاصلية من حاسر منها ، وانظر ما فيها
بما عرفه عنها من محققه لأهل السنة وجماعة ، وقد أفني عني لبحسبي عندها
أخرون كاشيخ السوري .

ومن هنا فقد حسب أن أول من يعني بحسبنا واحسبنا ثم أنه في
الامر من سري ، وحلاء ذلك الاشياء الذي قد لا بد ذكره من حاسر من سري
أما العلم ويؤنيق المعنومات ، ولأن هذا السر قد صدر بعض لخدمته حاشية
أكثر ، فقد حببت التوسع بعض الشيء ، زيادة على ما مر .

(١) انظر [الكامل] لاس الأنير في حوادث عام ٢٨ هـ

الوهابية أو الوهابية .. من هم؟!

في القرن - سابع مائة هـ ، ظهر عدد من الناس ، في السنة ١١١٠ هـ ، في مكة ، يدعون إلى تجديد الدين ، وهم في مقدمتهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية .

وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية . وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية . وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية .

وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية . وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية .

وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية . وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية .

وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية . وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية .

وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية . وكان أول من دعا إلى تجديد الدين ، كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي كان من أهل نجد ، وبعدهم يسمونها الراسية .

حصلت في كتاب لم يكن محجب ومعارف صله فيها

خاصة و من هذا سنون وحوار قد جاء في كلام لم بشر بسفر مرة من احواله ،
 وأخرى يهودية . ولم يعلق الشر أو المحقق عنه شيء ، مما يجعلني أعتقد
 كثيراً من كتب المعارفة ، وخاصة منها ما يتعلق بعقائده ، قد تعرضت لمثل هذا الشيء
 من التوضيح ، في أماكن متفرقة

ومن باب ربه يحدث السريعية مصدره ، وشرال الفارق في قر ١٥٤ رحمه
 ما تحصل به بعض المصدر ، فإن موضوع يحاج إلى مراجعة تاريخه «محصة»
 لكي يعرف ما يحدث دسه أعداء الإسلام في تاريخ أمة الإسلام ، للتقيد من كل عمل
 تصحيحي عقدي في المجتمع الإسلامي ، لأنهم يعرفون حقيقة الإسلام وما يتصف به
 على أبنائه دائماً ، على منهجه الصحيح جيداً ، وما يعود به على الأمة من لفة
 ومحنة ويريد . لا نستطيع معه قولي الشر لا بعدد الإسلام أو بعد من أساء
 المسلمين مستهزأ ، أحداً من حديث رسول الله ﷺ الذي قال فيه «أعطيت حمساً لم
 يعطهن أحد من الأنساء قبلي» ، وركم شهر «أوصرت بالعب ميرة شهر»

ولابد أن يحدثوا متعباً في دين الإسلام ، بالمسافة من حرياتهم . بالبركير على
 كتبهم المعهودة وفق نسب فساد أعداء الإسلام في دين الإسلام ، وتمكنهم من
 تصرف في أمورهم ، واستمرار حيرت بلادهم وأسطع عنهم فكراً ، كل هذا و
 سم بلا مث بفرقة ، ويحاد مسدات الشحاء ، ورو الكرامة بين لأورد
 والجماعات .

وأعداء الإسلام كالشيطان الذي يسرق سمع فرد واحد كلمة في عيبه كتاب
 كثيرة لإفساد ذات الين وبلملة الأفكار

من هذا من بعض المصادر التاريخية ، وخاصة من تاريخ صدر على

سواء بأية مازمون على الصلاة المفروضة حتى يفي شرطه وطول وتحت أفضى
طريقاً

ثم من باب المارقة أخص في دحر البدع وحدثنا (براسدوهم شتوي على
الوهابية إلا ما عمن ردت حتى كتب لدعوه قويه، وسهلت لهم من سهلت)
مع أن بدولة السعدية مد أن قامت على ركبة ادعوه في الله، مع دعوه الشيخ
محمد بن عبد الوهاب في عام ١١٥٨ هـ، كتب محكم شرع الله، وقطع به
الشرق، فامسك الصديق، لأن و... ح... به السهت والاعداء على الس... أو حد
أمرالهم

وعدا اعداء من تلامذ فيه باقر وسوية لاجتماعه، وحدثنا الساس بعد يعطي من
معلومات، لأسباب حدثت في كدبه عندما تحدث عن قوه الله سم التحية في
الجنح وسحر العربي، حتى وصلوا إلى بوسان في الهند، وهاجموا مسد عديد
بحكومة الهند لشريعة، وسفح حربة رجلية، وانقوا اسم من ايد بدعوة اسلميه
فهم يعاصدونهم، لأن سادىء بدعوه اسلميه تحضر على مة ومة سبصار
لأحسي، لأنهم كد لا يحق لهم سب سبوع على دبر لإسلام
ولأن ولانة كاهن لا يجوز على المسم، ويسمونه ب... ب... ب... ب...
بأنفسهم، ليحكموا شرع الله في بلادهم

وقى يحدث سارلير في كد كد أعو هذا الموضوع لدي في م...
وتحدث مع إبراهيم رسا، وحمس كد من لإجله به، بطلب سحيف حد
انقوا اسم، وعبر ذو... بطلب في شرق جزيرة العرب لساورة كل من يؤيد ادعوه
الاسلميه، التي بطلب هيئة سسر... ببحث مع... ب... ب... ب... ب...
عميق

وأعطاه الهدى لبريضية والحفظ، قبل دخوله المدينة بسلام على رسول الله ﷺ
وقام له بني وندجون، والسعود، والعلاني، وفحل القهيد بنده في حبس
مرصع بالأماس^(١).

ب - به بن إله قنسى لمحمد علي، وعدد من عرغ قنسى سنة كرمه في
استور، ويقال إن إبراهيم باشا ولد بعد شهر فلائل من رواج ولديه، لكنه كان
معرضاً في أدماء على حمر وحفظ مع لأشواض المسحود من عده^(٢)
ج - وفي عووض آخر يدين وكان يسرف على حذمة بعض بمصايف قنص،
وبنى دحم له أرض (محمد عتده صمم سعده على عراب بنو ورمسك ب
فأهر كان ما كان محترماً عده، مما أتى به من قاهره، وكان ذلك قبل مطلاوه
بحم المدينة^٣

ثانياً : ولهم سيون أيضاً هم دور، فقد حووا باهماء بنماد لأهريفي بدعوه
الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحرره بهم عدي في مثل
١ - هتتم سددي محمد بن عبد الله يعقوبي، سطر المعرب لأقنسى بها حيث
قد سجد به السج والاحراف، كما كان حبس سبعه الحروق القصفه، ويندعو
إلى العودة إلى الأحمد وإلى بسه^٤ إلى حبس حرجه شلده حرص اده به
عنويه مد أن قامت على محبه لقلب بن وفي بعضهم مع بدعوة السلطنة في
تعد إلى نفوذ الفرنسيين.

هذا السطر هو الذي يرميه الخارج في بني شدي حويل نفوه، وكان

(١) انظر رجليه هذه من ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠.

(٢) نفس المصدر من ١٣٧، وانظر بالتفصيل من ص ١٣٧ إلى ص ١٤٣.

(٣) من المصدر السابق من ١٣٧، وانظر بالتفصيل من ص ١٢٧ إلى ص ١٤٣.

(٤) من المصدر نفسه ص ١٢٥ - ١٢٥، من المصدر نفسه.

نه . فأرسل به لمولي إبراهيم في جماعة من علماء المغرب ، وأتبعه ومعه جواب من والده فوجدوا إلى الحجار وقصو المصنف ، وأما ابنه فاستشهد . كل هذا على لسان الأمام وابن الإحسان ، ويقول في هذا السج أحمد المصنف صاحب كتاب [الاستقصاء في تاريخ المغرب الأقصى] من ص ١١٩ إلى من ٢٣ حدث جماعة و فرقة من حج بمولى إبراهيم في تلك السنة أنهم ما رأوا من ذلك المصنف - يعني ابن سعود - ما يحلف ما عرفوه من طاهر الشريعة ، وإنما شهدوا ، منه ومن أتباعه عليه الاستقامة ، ويقدم شعار الإسلام من صلاة وطهارة وصيام وهي عن المكاره حرم لا يفتي حرمين شريعتهم من المباديات والأدب لمي كتاب نفوسه من غير تكبر وأنه لم يفتع بالشرف المولى إبراهيم نظيره . التعظيم الواجب لأرسلنا الكرم ، وحل معه في حبوس أحد أصحابه وحاشيته ، وكان الذي عني الكلام معه بفتية المصنف هو إسحاق إبراهيم الرعي ، فكان من حمده ما قاله ابن سعود لهم : ليس برعوى بما محفلون لسنة المحمدية ، في شيء رُغموا عنه . وأما شيء سمعوه عن قبل ختمكم بما ؟ فقال له المصنف : بلع بكم . فقالوا : بالأسوء . أتى مسلمون بمسألة المسترق فقال له معارضة ، إنما يقول كتاب الإمام ذلك لأسوء معلوم ولكن محفل ، واستؤل عنه بدعة ، والإيمان به واجب ، وهل في هذا مخالفة ؟ قالوا : لا . ومثل هذا نقول أيضاً .

ثم قرأ له المصنف وبلغ عنكم أكم تقررون بعدم حياة النبي ﷺ ، وحياة أخوته من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم ، فمما سمع ذكر النبي ﷺ ارتعد ورفع صوته بالصلاة عليه . وقال : معاذ الله ، إنما يقول : إنه ﷺ حي في قبره وكذا غيره من الرسل ، حياء في حيا .

وفي نهاية ذلك الحدث قال المؤلف : وأقول : سلطان أحمد بن سعود حمده لله كان يرى شيئاً من ذلك ولا يراه . به أنه شهوة التي حلت فيها من ح

(۵) انظر كتاب [محمد بن عبد الوهاب] ص ۱۱۶، ۱۰۷.

١٢٣٦هـ. اسمى [محدث الآثار في اسم حم والأخبار] في مثل قوله: وحدث
 بأس في حرم الوهابي، وحينئذ فيه، فمنهم من جعله حاكماً، ومنهم من
 بخلاف ذلك يحدو عرصه، ثم أورد مادة من سائر لإمام سعود أبي أرسل شيخ
 أركب معربي، تنصيص دعويه وعقيدته، وقد بين في تلك الرسالة أمور ليس
 بمحملة، وعرض بيان الشفاعة، وفيه عظم المصداق، والحدود - أي مستحضرين
 والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحدود لم يسطر عند الله، وعقب ذلك
 بقوله: وعنى هذا أقول بكون كدث فهذا ما بين الله به نحن أيضاً، وهو خلاصة
 ما في الوحيدة، وما عني من أحد من المتخصصين، وقد سقت كلاماً في ذلك
 باسم في ذكره [إعانة اللهدار] والحدود مقرر في [بحر مني] والإمام
 ليوسفي في شرح الكبرى - وذكر كذا آخرى كذا دفاع عن حقيقته إليه حيداً
 انتهى. الذي هو صلب دعواه شيخ محمد بن عبد الله

وعن جانب آخر ذكر لبحري مقدم لإبحير في شمال الأفريقي المسمى عندهما
 ذكر فتنة لإبحير مع أهل بحر ثر، لأن أهل أصوله وأعداداً وعروء. مرآة
 لأفريق، وعموم منهم عدم، وأحدو. منهم أسرى، تحت أيديهم أسرى كثر من
 لإبحير وغيرهم، فقد جاء لإبحير بمر كثرهم ومعهم مرسوم من السلطان
 عثمانى، بقت وأسرىهم، فأعطاهم أهل بحر ثر ما يريد من الأسرى،
 ودفعوا من كل أسير مائة وحمس ريالاً قريشياً، وأجمعوا من حيث أورو، إلا أنهم
 بعد مدة رجعوا وأيسبهم مرسوم آخر بقتهم وأسرى، فجمع حاكم البحار
 من ذلك ورددوا في المصاحبات، وفي هذه الأثناء ومثلت عدة مركب فأبوا
 بحار، والتمسوا طاعتهم المستعجلة، فحرقوا ما كان أهل البحار يوردون
 سلطنتهم، فاجتمعوا في سبيلهم وأهل بحر، وأجمعوا ما كان تحت يدهم من

الاستعمار، فرق تسد.

وبعد هذا التأثير من عام ١٨٠٣م، الموافق لـ ١٢١٨هـ، عندما قامت حركة ضد اليهوديين استمرت ١٦ عاماً، تطلعت فيها قوى الاستعمار على أساليب الموحدين المتأثرين بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب^(١)

هد إلى حاسب دول إسلامية عديدة انتفت إلىهم آثار لدعوة مع لرحح اندبر 'عجبوا بها لما فيها من تحليل لسلام من اشوائك انني أدخلت عليه وبحبص لبلاد من مستعمر الحائم عليها، وبحريص على إفساد عقيدة أهلها بما يشعه من عمال وما يبيحه من فرص لفساد وإفساد، ولما يدعو إليه المشركون من رعه في تحويل المسلمين إلى النصرانية، وما يشه جاحدون - وأصحاب الرعات الأخرى، من دعوة يرد لمسلمين عن دينهم، ومحاولة لإبادةهم عن صفائهم ونفوسهم، التي يحاطب العقول المستيرة

وإذا كثرت لأصوات المستحبة في كل مكان، كالسودان ومصر والشام ولبنان والهند وأفغانستان وحرر لهذا اشرفيه وسحيريا وبلاد الهوسا ويريو وبلاد الكرو و عمرها مما ذكره كل من درس حياة الشيخ وأثره في بلاد الإسلام، لأنها أنطبت الهمم، وحركت الناس من سائرهم وأوحدت بقطة فكرهم، ورعه واسعة في إصلاح المجتمع الإسلامي بسدين اسيم كما قال سلك الإمام مالك رحمه الله^(٢) مما رلزل أقدام المستعمرين وحرك مشاعرهم ضد هذه الدعوة، والمعتنق لمبادئها

(١) نظر كتاب (الشيخ محمد بن عبد الوهاب) لأحمد بن حجر من ١٦٦
(٢) مقالته لإمام مالك رحمه الله لا يصح نشر هذه المقالة - المصالح الأهلية، وهو أصح
الإسلام

[illegible]

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا وهم موتهم فأنتم
تكونون كالمجانين

اتقوا الله يا أيها الذين آمنوا إنما الله جل جلاله ذو العرش العظيم
هو الذي لا يشرك فيه شيء والاسم المرسى وهو الذي خلق إِبْرَاهِيمَ نُسْراً من
أولاهم إِيْسَى أَحْمَرُهُمْ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَاجْتَمَاعَةُ

٣ - رسالته شيخ محمد بن عبد الوهاب أبي بخت أبي العلاء الأعلام في بلد
الله الحريم ويوضح لهم عن لصعالم لعلمه في دعوتهم، ومما جاء فيها قوله حرم
عليها من لفتة ما يلعبكم ويلع عركم وسه هدم سائر في أرحب على قنور
الصالحين، فما كبر هذه على العامة، بعضهم أنه يقبض بصالحين، ومع هذا
يبيتهم عن دعوتهم، وأمرناهم بإخلاص الدعاء لله، فلم يظهر هذا بمأنة مع
ذكرنا من هدم أسياح على القصور، قد على العامة حدث، وعصدهم رفض من يدعي
لعلم لأسباب أخر لا تحصى على منكم، أعظمها تنوع هوى العوام، مع سب
حري، فأشاعوا عند أن سب الصالحين، وأما على غير حده لعامة، وذهب الأمر
بني لمشرق والمغرب، وذكرنا عند أشبه يستحي العامة من ذكرها وأن احركم بما
بحر عنه، حرم لا يستطيع أن أدب، سب أن منكم لا يروح عليه الكذب، على
ناس مظاهرين بهمهم عند الخاص والعامة، فبحر والله أحمد يسعون غير
مستعين، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وحتى من الهنأ الذي شاع لأعداء
أبي أدعي الاحمد، ولا أشع الأئمة فإن كان لكم أن هدم الباء على القصور، والأمر
ترك دعوى الصالحين به أظهر به، يحلف مذهب سيف الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ابا اسد الله ملائكتك واشهدكم عني دس الله و سويدي معي
 يا ابا اسد الله ملائكتك واشهدكم عني دس الله و سويدي معي

على الرأس وبعين، وإرجوع إلى الحقير من تمادي في المأثور^(١)

٤ - ويرسله أيضاً إلى عالم من أهل المدينة وفيه يقول: احفظ وصل أو صلت
إله إلى رسوله، وسر الحظر حيث أحرطكم فإن سألني عن الحمد لله أو
حمده تم الصلوات، وإن سألت من سب لاختلاف الذي هو يساوس الناس
فما ختصا في شيء من شرائع الإسلام من صلاة وركعة وصوم وحب وغير ذلك،
ولا في شيء من المحرمات، شيء الذي عندما س، هو سداب من^(٢)

وغير ذلك من لرسائل، حيث يحرق فيها الدعوة الوهابية بقيادتها في الأمة
الإسلامية شجرة التحلل، ويدعون مع المسعمر من حل مصالحهم من جهة، ومن
أحل ضرب المسلمين بعضهم بعضاً، بتحقيق المأرب بصعاف قوة المسلمين،
ويعتد على دعوة الإصلاح التي تؤلف بين الملوك، وتجميع الشمل وتفتي على
أسس بفرقة، ما باع ما جاء به لرسول محمد ﷺ من عذره وودع ذلك لأمس جهل
هذه العبادات، وما نص عليه تعاليم الإسلام، وحقهم على مراكهم ومصالحهم،
التي قدموها على حكم الله، وأوامر رسول الله ﷺ، ما باع الأهواء والمآلات

وسلك بخرج بعدو الله تعمر هو الكاس من حاس، ومن حاس حاس فلا
احلم لا في ذلك المسعمر سحيف له في بيته، أن يدخل فيما سعى بعقبه،
ولا اكتسبت المآرب، وغدت الحروب الصليبية من حاس

ولد في هؤلاء العريس، ولا يشهد أن يكون من سبهم بهادهم من
الإسلام كما هو مخططاتهم وأعمالهم من حل رسول الله ﷺ في المدينة مهاجرة،
ولدار من بلد مثل هذا الشعور لدى عدده من أبي رأس المافق في المدينة
وعنده من سبأ يهودي الذي دخل الإسلام، لفسده من داخله، وشكك صعود
أفهم الإسلام في حياته، فكان ول من أشأمره به عرف باسم سب

(١) انظر المرجع السابق ص ٤٠-٤٢

(٢) هذا هو جيل السبب من ١٩٠١، وفيه شرح كامل لمدى سوء حاله

كما يلمس هذا في دراسات المستشرقين الذين حاولوا تشويه صورة الإسلام في
 عصر الحديث لتنعير فيه، واندس في فكره وبأرجحه، وعدتهم من أبيه^(١)
 وقد بدأ هؤلاء جمعاً يقنون صفحات لتاريخ، ويشنون الماضي، عدهم
 يحدون أنشاء ترصي أصحاب الأهواء من أذعاء لعلم، الذين يصهم المستعمر في
 مقامات إسلامية يستتر خلفهم، ويريدون له ما يريد، وأصحاب المصالح الذين دعوا
 أحراهم بعرص من الدنيا، هؤلاء جميعاً يشندون عرصاً، ويريدون تحقيق غاية
 وأوهموا عامة وأصاف المعلمين الذين لا يفرؤون ولا يتعمقون، وهم بعائلة
 العظمى في المجتمع الإسلامي ذلك الوقت، بأن هذه الدعوة جديدة التي حركت
 في الحرية العربية ما هي، لا امتداد لتلك السابقة سي كت في المغرب فرقة
 بحوارح الأناسة التي تحافكم معاصر المسلمين في المذهب والمعتقد
 ولكي نظمي الحجة، ويعر التمويه لنفوا أقويل على الشيخ محمد وأبائه،
 أرواح رحمه الله كديها في رسائله العديدة، وعرف هذا علماء المغرب في حوزهم
 عام ١٢٢٦هـ، عندما حج المولى أبو إسحاق إبراهيم بن السلطان المولى سليمان
 رحمه الله، ومعه مجموعة كبيرة من علماء المغرب بحوز الإمام سعود بن عبد العزيز
 ومناقشته فيما نسب إليهم، وكان هذا بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه
 الله بزمان.

وقد سجلت تواريخ المغرب عن هذه الحادثة ما شب الرأفة لهذه الدعوة لسلفيه
 من كل ما نسب إليها وقعدة علماء المغرب من ملامتها وصدقها، حتى إن المولى
 إبراهيم هذا اقتنع بها^(٢).

وقد وجد هذا القبول - أعني - انقذح في هذه الدعوة - صدي عي موسى راسي

(١) حجة سيرة العربي أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان في تاريخ حوزة بلاد [الألمانية] (الجزء
 من المغرب لأقصى) [٢٠٨ - ١٢٥] للتصوي وأربعة من حل في كل أعضاء من
 الأعلام [١٠/١٨-٧٣]

كما نفس شاهداً حياً في عصرنا الحاضر ، عرفت هذا الشاب (إسلامي) بهم
 نفسه ، ويرجع بعائمه ، فيما ظهر عنه صحوة للإسلام ، فقد بدأت صحف
 العرب وشرق ووسائل إعلامه وجهود فكرية ، شوه انصروده ، وتشر من الاتجاه
 وصف هذا التحول (إسلامي) شعوب متعددة لكي يوحى ححدث مع المسيرة ،
 ويقضي على الحماسة

وبعد في كل عصر ومكان - وهم سحر عجيب - محاور في مثل هذا الأمر ،
 مصدر القوة ، يوضح لهم الأمر ، ونحو الحقيقة ، لكن هذا المصدر في ذلك
 الوقت من علماء ، أصاب مصابح أرادوا قلب الحقد وسببه أصوات لمسيحيين
 عرقيين ، وبحث بإطلاق شبهة ، أخلاقياً ، التي تلفتها بعدة ، شر
 والإدانة ، من جانب ، ومن جانب آخر بالأسحابة بداء بوقوف ضد هذه
 الاتجاه ، الذي سموا بسر سقراطي في دين وخرجه حاشي جماعة لمسيحيين ،
 وبدعاً أحدث في الدين بسبب مع الأمر عكس ذلك

وقد حدثت هذه الشبهة التي أطلقت ، حدى في شهر أبريل مصابح
 والحد ، لدى باب لعالي عثمانى حوقاً على سمعة ومكة الدولة ، بدورها بعد
 آثاراً حبيصة واحدة أحد سلاطينهم على الإمام عيسى بن سعود بن العبد ، على
 حبسهم في ، ري العبد ، بن العبد ، مع وبعد - عاد المحمل اعتماني بدو
 حج وكانت فيه والدته ذلك السلطان وحاشيه

وفي كثير من أقطار المدين السعيه ، حيث وجه أسس يأكثرون ، موان ساس
 ساطل ، ورحله - برعنا من مذقه دينة ، ويستطون بها على الجهل الذين لا
 يركون حقيقة دينهم ، ولا يواب هلا ، ه ه ه ه ، وهداف كان بحثه رسالة الله

و صلوا^(١)

وقد صرف هؤلاء حبيباً على انوتر احساس في حياه الناس وهو انهم يدي
تصاحبه النعم من تشوق اليه لأفنده، لكنها تحمله حقيقة، وسجل المصدر التي
يجب أن يؤخذ منها، فمع كل ما يقال لها فيه

ومن هذه لحدود بدأوا في التعاون بتشويه الدعوة، التي كان من أهدافها تحديد
كلية، مسلمين وند الحراوت، وسوير الأدهان، وتوجيه النعمس إلى العلم،
باعتداه مصدر الحقيقة، حيث بلغ الأمر بالناس في الدرعية، كما ذكر من عدم ومن
شتر في ن. بجهما عده عدمه في أهل من العلم، ثم العمل المصلي لكس
سبعنة فكان تلاميذ السبع يورعون أهفانهم بين العلم والعمل

من بعد صلاة الصبح حتى ارتفاع شمس للعلم، ثم يتجهون لأسمانهم
فلا يحكم حتى الظهر، يردحوا ويواصلو العمل من العصر حتى المغرب، وبعد
مغرب إلى العشاء جلسات علم واهتمام بالبحث عن المعرفة في الحفلات
والقاش.

(١) من حديث رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة وعروة

شبهات الخصوم:

وهذا مما دفع أيضاً بعض الأشخاص، ممن تعرضت مصباحه اندبوية مع دعوة لنسخ عن محاكمة السج ومحاكمة التسيهر به كذباً وفراء، وأعلمهم من بني قومه، فأضرموا ناراً شيع ودعوتهم أشياء كثيرة صور حاشداً في رسائله العديدة إلى السرون منها، والدفاع عن سلامة المعتقد لدي يدي به وأنه به يحرج عن الكتب ولسته، وسرف يكون به مع بعض أولئك وقمة حاشطة، رشتا طلب الحقيقة إلى بعض مواطن الداء.

وإن من يقر بما كتبه خصوم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنه من فتراعات وكاذبات فيه لا شك سيلبس أن جميع ما أوردوه من شبهات، وما حشروه من محادلات، لا أصل لها في أي مصنف مما كتبه رحمه الله، بل إن رسائله العديدة في ملات سراً كاملاً، ورسائل وردود أولاه وأخواته وتلاميذه من بعده وهي كثيرة وعديدة، كلها كتبت تفي تلك الأقويل، ونبراً منها بأيمان صادقة، ومثل هذه الرسائل والردود التي يحددها المتبع بمسيره هذه الدعوة، والمنافحين عنها ليس للشهاب المطروحة من دون أصل ثابت، ما اقترانه بالعمل الجهادي السياسي وحتى اليوم

بما عندها نعود إلى أصل تلك الشبهات فيما سراها لا نخرج عن

١ - شبهات ذات حدود في لفرق السابقة ألقوها بالشيخ محمد بن عبد الوهاب، مع أنه رأياً فيها هو رأي أهل السنة والجماعة، حيث يكرر حروجه عن الصف الإسلامي، كما أنكروا فيه شيخ الإسلام بن بركة رحمه الله في الشام، والامام الشاطبي في مصر، والامام عبد الله في مصر سنة ٦٦٠هـ

٢ - وإما شبهة محلفه، ذات أصل من الصحة، ولم ترد في أصل معارض عن مصر في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولا في مؤلفات تلاميذه وأساتذته والمحتلى ذات حدود به، وفيه جوده على القدي والسامع، فقد أناس رسائل

في جميع هذه الأشياء يكتبون كما هم في الحقيقة في جميع
 الأحوال. وهذا هو ما يجب أن يكون فيه، وأما ما هو
 عليه، فقد لا يكون في الحقيقة ما هو عليه في الحقيقة.
 ثم لا ينبغي أن نعلم في بعض الحالات ما هو عليه في الحقيقة،
 بل في الحقيقة ما هو عليه في الحقيقة، والله يعلم أن البرهان
 أموراً تم أفلها، ولم يأت أكثرها على بالي.

فما هو الذي يجب أن يكون فيه، وفي الحقيقة ما هو عليه في الحقيقة،
 بل في الحقيقة ما هو عليه في الحقيقة، والله يعلم أن البرهان
 أموراً تم أفلها، ولم يأت أكثرها على بالي.

٢٠ - وهذا هو ما يجب أن يكون فيه، وفي الحقيقة ما هو عليه في الحقيقة،
 بل في الحقيقة ما هو عليه في الحقيقة، والله يعلم أن البرهان
 أموراً تم أفلها، ولم يأت أكثرها على بالي.

(١) انظر ص ٧٢-٧١ من هذا الكتاب وأصول هذه الرسائل في الموهب

(٢) راجع هذه الرسالة كاملة في ج ٥ من مؤلفات الشيخ، قسم الرسائل الشخصية
 وضمن ملحق هذا الكتاب

فكسبهم ومغناهم، وهذا يقا أمامهم، لا قرب الحقيقة، وحرية استمعة، لأن ما جرى لم ينشر على الملا.

۴۔ واما کلام مسور میں اُصل کا معنی حمد و ثناء ہے، تو مؤید اُصلیٰ عن معنی معنی
 میں یہ اُصل مؤید اُصلیٰ ﴿وَسُيْلٌ لِّتُحْصِنَ﴾ ﴿۱﴾ ویکت عن اُصل لایہ

وید جس فی ہذا قوسہم . ب. اساع محمد س عدل و ہبات یثرو و اصلاح عینی سنی
 ﷺ و یثرو و رسالتہ، مہ لا یصدقہ عاقل متعصر

ولا أسعد أن يكون جميع من كتب منحه على شيخ محمد ودعوه عليه السلام
 بعد أو حده من نفسه، سواء في التوحيد، والعقيدة، أو فقهه وأحكامه، أو نفسه
 والزيارة السنية، بل إنه لم يفسد رأياً من قائل، ولا حكمة من صاحب الحكمة، ولا
 وعظهم الهون، حيث وجدوا فرصة واحدة لأحد عباد الله في إثبات
 الحارحية الأصالة، شي قال فيها علماء الإسلام قديماً، ودر حوله في معرب
 بقش طويل، ودور ومجالات، وتوسيعاً علماء العرب والأندلس في كتبهم
 مازدود القدر كثير، لإيضاح تلك العيوب، وأعوذ بالحديد من أي شيء.

و قد استعمل مصنفه ذكره في لاسمه ، فذكرنا انفق في احاديث واصدق الاول -
عنى ثانياً ، وأعطوا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اصطلاحاً جديداً ، هو اسم
محمود عميقة في نفوس المسلمين في شمال أفريقيا بقصة حياته ورجوه به هبة أم
لوهائية ، في حدود همداناً حاهراً السود دعوة شيخ محمد بن محمد بن أبي حيث
أررو غير استنفذ وأصفوه بدعوة شيخ محمد

و بعد از آنکه در این شهر بزمی در میان دوستان و رفقای من
 در منزلت من در آن شهر بزمی در میان دوستان و رفقای من
 در منزلت من در آن شهر بزمی در میان دوستان و رفقای من

و من بعد ذلك دعوه النسخ محمد بن عبد الوهاب السبيعي ، مع
معه من كتاب النسخ محمد بن عبد الوهاب السبيعي ، مع

واسماشته لقلوب المسلمين الذين مدوا المرفق وأصابعهم بخلاف، فكان في ذلك
سبب لانقائ الكلمة، وسد الخلافت التي سقد منها الأعداء،
لا سيما وأن صدور أبي تمام الإسلام، وخاصة في شملان فربما قد انتحنت
بهذه الدعوة، وستجاب بها أصحابها، لأنها نعمة كرم منكم، كما أنه ساء مدح من
ذلك.

فقدس ذلك مصاحف أصحاب المصالح، وكتب لأهواء والمدح، وتعمم عن
الحقيقة حيث بدوا جهوداً مضمرة لطعنها وإلهاء الناس عنها، وعن تتبع مصادرها
بحثاً واستقصاء.

وينصح مثل ذلك في كتبه اسحق العريسي والمشتوف، من فرسيين
إيطاليين وإحقر وألمانيا عن الإسلام والسلميين، في سبب قريباً على وجه
المخصوص، وفي كل مكان بوجه عدم، وخاصة عند عرضهم للبقعة الفكرية
الجديدة في تاريخ الإسلام، التي ترتبط دائماً - ومن الدراسات المصنعة - قدم
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة، وامتدادها للعالم الإسلامي، لأنها جاءت في
وقت الظلمة والجهل.

وفي الوقت الذي بدأ مشهور يعرف حقيقة الدعوة السنية التي حذرها الشيخ
محمد بن عبد الوهاب، وأعادت مسلمين بنظره فكافة عقديته في المصالح الإسلامي
الصحيح، وأعمده الصداقة السنية، والتي لم تخرج الإسلام عن دائرة الأوامر
حزب سلك في هذا الدرب محي المصالح في تاريخ الإسلام، لمحدد في صحيح
السنة الصحيح كلما أدثر، كما أن تنمية أحمد بن عبد الحليم المتوفى بأشام عام
١٧٢٨هـ، وأن فيم الحوية بموت في دمشق عام ١٧٥٠هـ، واشطفي بموت في
عربطه، لأنس عام ١٧٩٠هـ، وأحمد بن عبد السلام بموت في مصر، وعمهم كثر
من علماء السلف.

كما يحدث عن المشركين الذين هموا بالحق في الدين، وحسنهم وحبهم

وقد أورد الأستاذ عبد الله بن سعد بن رويشد في كتابه [الإمام محمد بن عبد الوهاب في تاريخ] حدوداً معينة أُرشد بدعوة الشيع محمد بن عبد الوهاب، ودورها في تحريك النقطة في قوس المسلمين في كل مكان من المعمورة^(١)

(١) انظر كتابه هذا الجزء الثاني من ص ٣١١ إلى ٣٦٠

عودة لإثارة الشبهات:

[illegible][illegible][illegible]

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر بار نصف می‌کنیم. مثلاً اگر بارش در یک سال دو بار ۱۰۰ میلی‌متر باشد، در هر بار ۵۰ میلی‌متر در نظر می‌گیریم.

انصف الإسلامي ، لا يستند منه سوى اعدو الذي يملك اشيء اكثر من جهده
وماله وفكره واعوانه ، لث الفرقة ، وتشتت الشمل من أبناء المسلمين ، لأن
مضايحه ومفارقة في هذه الفرقة ، يسقطه ويبدده في بدر الحلاوت

ويدعو الله أن يجمع كلمة المسلمين ، وأن يزيل بين قلوبهم في أحد برهان ، كما
ألف بهم في أوه عدم قال الله لسيد محمد ﷺ ﴿وَأَلْفَ نَفْسٍ تَبَىٰ لَوْ أَنَّهُمْ لَوِ اتَّقَىٰ مَا فِي
الْأَرْضِ حَيْثُ تَأْتَىٰ نَفْسٌ تَبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَلَنَجْزِيَنَّ اللَّهُ أَلْفَ بِهِمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ
مَّكِينٌ﴾ (١).

واليهود ونصارى لن يرضوا عن المسلمين حتى يفسدوا عديهم دينهم
، يجعلوهم في خلاف مسلم ، وتفسد وتفسد ، كما أبار الله عنهم ذلك الشعة
في محكم التريل عندما قال : ﴿وَلَنُزَيِّنَنَّ لَهُمْ سُلَيْمَانَ وَلَئِن لَّمْ يَظْهَرْ لَهُمْ سُلَيْمَانُ فَلْيَضْحَكُوا
بِهِمْ إِنَّهُمْ يَخِفُّونَ لَكُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَجِسَاتٌ فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَخَالِكُهُمْ يَبْغُونَ لَكُمْ
الْفِتْنَةَ وَاللَّهُ يَكْفِي عَنكُمْ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ وَاللَّهُ يَكْفِي عَنكُمْ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ
وَلَنُزَيِّنَنَّ لَهُمْ سُلَيْمَانَ وَلَئِن لَّمْ يَظْهَرْ لَهُمْ سُلَيْمَانُ فَلْيَضْحَكُوا بِهِمْ إِنَّهُمْ يَخِفُّونَ لَكُمُ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَجِسَاتٌ فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَخَالِكُهُمْ يَبْغُونَ لَكُمْ الْفِتْنَةَ وَاللَّهُ يَكْفِي
عَنكُمْ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ وَاللَّهُ يَكْفِي عَنكُمْ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ﴾ (٢).

ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها كما قال الإمام مالك رحمه الله
، أو بها لم يصلح إلا بعبد الإسلام الصافية النقية ، وأحره لن يصلح إلا بدنت

خصوم الدعوة من داخل المنطقة:

جوبهت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أول ما جوبهت من داخل المنطقة التي تطلعت منها، فوقف أمامها أناس «دعوا العلم»، وكانت لهم مصدح سوف تتأثر من معرفة الناس للحقيقة، التي حرص الشيخ على إيدنها لناس مستعدة من كتاب الله وستة رسوله ﷺ.

والهوى دائماً يعمي ويصم، كما أن مدحهم دوراً في تلك المحاجة، كما يقول الشاعر العربي:

حسدوا الفتى بدم يكره أمثلة فالقوم أعداء له وحصرهم

بعد بلغ من هؤلاء انهم أن يروا دعوة الشيخ بالحرخ والكذب والافراء ثم لحقهم الذي ألقى راحتهم بدأوا يشنون الرسائل يميناً وشمالاً من باب السب، والتكيد كما حصل من ابن سحيم وابن موسى وغيرهما ممن سوف لم يذكرهم، ولإساره لإشعار رسائلهم لي كسبها شيخ محمد نفسه في الرسائل التي يبعث بها لآفاق داعياً وموضحاً من جهة، ومربلاً لما علق بالأدان والأدهان من أكديت واقتراءات من جهة أخرى

ولم يدخل في تلك المباحات والمراسلات، ولكن يكفي أن نستشهد بآية الكريمة ﴿فَأَمَّا رَبُّ يَذَّهَبُ حَقًّا وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَنَكُفُّ فِي الْأَرْضِ﴾^(١)

لقد ذهب القوم جميعاً أفدول المنقود، والمفتري والمفتري عليه، وأنشئت الأيام صدور إخلاص الشيخ محمد رحمه الله، حيث بقي صدى الدعوة، بل أراد، وحرص الناس في كل مكان على تشيع كتبه رحمه الله، ودراسها، كما عدد كثير من رسائله إلى شدة حرصها على سلامة رسالتها، صافية هدف الدعوة، ولا يحج أحوا أن يسع، أما أوثان الصاريون فمدحمت اسمائهم، ومات معها كل من قابوه

(۳) انص [شاعر علماء وحد] معارف حسن کی انتظام، سن ۱۹۲۸ء میں احمد

٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عتيق، له مكانة علمية في لأحباء، م ناه طلاب العلم، وقد توفي بالأحباء سنة ١١٦٣ هـ، وقد أدرك أول دعوة الشيخ محمد - رحمه الله - فدعاها وكتب إلى الشيخ رسالة يتحداه فيها بالرجس له ما يحتوي عليه سورة العاديات من المحار والاسعارة وكيفية غيرها من العلوم البلاغية، حيث صحح في اعتقاده أن المستحضر السكت البلاغية والأصطلاحات السائدة هي الوسيلة الوحيدة إلى تحقيق ما يحب لله تعالى على عباده من معرفته ومعرفته وتوحيده وإخلاص العادة له، كما قال شيخ عباده بن سنام عند ترجمته لحجته^١

٤ - عبد الله بن عيسى الموسوي قاضي حمة، الذي جاء ذكره في رسائل الشيخ كثيراً فأحد الشيخ محمد بن محمد بن سنام منه ويبيى عمله، وقد توفي سنة ١١٧٥ هـ^٢ وذلك قبل نشر الدعوة أو اتساع دائرها في الجزيرة العربية

٥ - عثمان بن عبد العزيز بن منصور الذي درس في العراق ومن أشهر مشايخه دود بن حرجس، ومحمد بن سلوم النحوي، وهما من أشد خصوم الدعوة، وبين أن حم حسن وعمراء أحد دود ومقررات حول هذه الدعوة، قال بن سنام في ترجمته والفرح من عروته في اتحاده العتيق فصره يوازي لدعوة سلسله، وكتب فيها، وأخرى بعد عنها ويوازي أعداءها، ولا أدب له وصل بها أدود بن حرجس، الذي أحاط بقدر استحداث التوسل بالنصاحين من الأقواب والاسعارة بهم، وبحود ذلك مما حثف صفه في الأهلية - بصره، وحملا شبي عنه، وسدح طريقته، وفرد كتبه وأثنى على نهجه بمصيدة بعب منه وثلاثين ستاً، وقد ر عليه بعضاً مماثلة، لو كان واقفاً أكثر من سعة علماء، من بعد^٣

٦ - محمد بن عبد الله بن حميد حوله في عصره سنة ٢٢٢ هـ ومفتي الجاهلية

(١) انظر [علماء نجد خلال مئة قرون] (٢/ ٨٢٠)

(٢) نفس المصدر (٢/ ٦٠٤)

(٣) انظر كتابه [علماء نجد خلال مئة قرون] (٢/ ٦٩٦)

في مكة إلى أن توفي بالصفائف سنة ١٢٩٥ هـ، ذكر ابن سبام في برحمته لحياته قائلا:
إن المرحوم له بحكم وطيفته نفع الدولة العثمانية - معني الحاملة بالحرم المكي - التي
حاربت العقيدة الإسلامية، وبحكم وحوود المرحوم له بعد لكه التي أضحت للدعوة
السلفية في بلادها قمصت عليها، وكثرت أعداءها والموالي لأصداها وبحكم
قراءته خارج حدد على علماء يدروا أنفسهم بمحاربة هذه الدعوة فإن هذه المؤثرات
طلعت به عليها، الخاص، وجمعت منه حصم لها وحليما لأعدائها^٧

٧ - مرید بن أحمد التمیمی ندی ناوا المدعوہ ثم سافر إلى اليمن سنة ١٠٧١ هـ،
وبدأ بث التنبؤ به لسمعه الدعوة ودعاتها والقائمين عليها وبقي هناك حوالي عشرة
أشهر وفارقهم إلى الحجاز مع الحجاج

وقد دل عنه ابن سبام عند برحمته والمصد أن هذا الرجل وأمثاله ممن ناووا
الدعوة الإصلاحية، هم الذين شوها سمعتها وأنصقوا بها الأكاديب وررروا عليها
الدعاية الباطلة، حتى اعترف بهم من لا يعرف حقيقتها ولا يحجر حالها، فرمت بأعداء
عن قوس واحد، إما من الحاسدين لجدد بن إمام من المعروفين المحدوعين وإما
من أعداء الإصلاح والدم، حتى عربها الجيوش العثمانية في عقد داه فأوقعت
سيرها، وشنت نشاطها بالقضاء على دعايتها، وإبادة لقائمين عليها من ملوك
الحكومة السعودية الأولى، و حال العلم من بناء لنبيح محمد وأحفاده، حتى إذا
شاء الله تعالى اسعائها مرة أخرى، هيا الله لها سطر المعوار الإمام تركي بن عبد الله،
الذي قاوم الجيوش البركية حتى طهر البلاد منها^٨ ولا تزال بحمد الله في طريق من
ومعه، ومن أثره الأمن الذي سعم به البلاد في كل تطبيق شرعه الإسلامية
المنحة.

٧ - مرید بن أحمد التمیمی ندی ناوا المدعوہ ثم سافر إلى اليمن سنة ١٠٧١ هـ،

٨ - مرید بن أحمد التمیمی ندی ناوا المدعوہ ثم سافر إلى اليمن سنة ١٠٧١ هـ،

وقال في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة في جامع مكة المكرمة في يوم الجمعة
من شعبان بعد صلاة الظهر في سنة ١١٧١ هـ (١١).
الجريسي وقتله ودفن في عام ١١٧١ هـ (١٢).

٨ - وقال عن علماء آخرين - يعرفونهم - بحسب ما عرفت عنهم من
حضورهم في البلاد التي سقوا إليها من محمد بن علي بن سابق القرصبي
من سدير إلى مكة في سنة ١١٧١ هـ مع سبعة من علماء مكة
من علماء قوافل مكة ودار في مكة انقلبوا من سدير في ايام ذلك سنة
الشيخ والبصرة في وقتها.

وذكر شيخ من يدعى الذي علم في مكة «سليمان» في
الجمعة الاخرى وقتل في حدود سنة ١١٧١ هـ

من سدير من علماء مكة من الخرج في لائحة - يومئذ كانت غير متبينة
وعلمهم من علماء مكة في سدير الشيخ كس المشايخ في مكة
مقصود في مكة من علماء مكة من علماء مكة في مكة
شيء من علماء مكة من علماء مكة في مكة
في سنة ١١٧١ هـ في مكة من علماء مكة في مكة
لتحقق عن كتب عن كنه الشيخ ودعوته.

في سنة ١١٧١ هـ في مكة من علماء مكة في مكة
لأن الحق أحق أن يتبع.

(١١) نفس المصدر، ص ٩٥٠

الهدف من التسمية:

من ت مسعود الله في رحمته لله - في كتابه [محمد بن عبد الوهاب مصبح
مضموم ومفروق عليه] قد فرس ب من تيرر لأثبات على دعواه سيح الإسلام
تسميتها بالروحية، ولكن أصحاب المصامح حاولوا من هذه التسمية أن شوا به
دين خارج عن الإسلام، و تعد الإلحاد و لأمره و بمضربون جعلوه شحاً
محيطاً، بحيث كلما قامت أي حركة إسلامية في عصر الإسلام في تدين
الخاصين، ورأى الأوروبيون فيها خطر على مصالحهم، عتوا حادها بالروحية
المحدثة وإن ناقضتها^(١)

فإن لشح أحمد بن حجر قاضي محكمة شرعية الأولى بمصر قد ع
فرءات بعض المتكلمين الحديثه سابقين، لأمره على شح أحمد، أن
المجلس لا يعصون من غير لأحرين و لأمره عليهم، وذلك لتسعر لا
يحد طريقاً في نقصه على حركات الإسلام، لا ينش هذا لأسباب

و كان مما دله شح أحمد في كتابه [نقص كلام المفتين حديثه سابقين]
أو سور إلى أسح و في أشاعه أنه لا يحرمون من سور سورة حرمة، بل سور
أحدهم عصاب حير من رسول و لا يرون بعصاء، والصالحين قداماً، و يكفرون
شاعه الرسول صلى الله عليه وسلم، ويحرمون يارده، و فور سائر المؤمنين، و لا يرون حلاله
على برسون صلى الله عليه وسلم، و لا يعون بكتب الأئمة، بل يحرقونها و ينفونها و لا يرون
تقبيدهم حاراً، و يكفرون مسلمين من قرون عديدة، سوى من كل على معتددهم،
و يحرسون قراءة النجاسة سوي^(٢) في غير ذلك من أمور اعم

هذا ما عايناه من حجة عند محمد سوي في حرمه و حرمه، لا عايناه من حجة سوي في حرمه

(١) عايناه من حجة الدعوى أن «...» على ما عايناه بعصره من حجة سوي في حرمه

[أقول: الفصل في مولد حير الله صلى الله عليه وسلم] شح إسماعيل الأنصاري

و لحيوات أن هذه الأشياء المصورة إليهم كلها كتب لا تصيب لها من الصحة
أدنى، وهذه كتبهم مطبوعة تساع وتوسع، فمن أراد أن يعرف كتب هذه الصراغة فليقرأ
كتبهم

وعمره في ذلك السر في الاصرار على لقب «هاية»، «شاعره» منهم مذهب
حامس، لأن عملاء المغرب قد اكتروا بار لوهاية برسميه الخارجية لأباصه،
التي قامت عند تأسيسه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رسم في البحر الذي
وبداه يقول «لست بحربي ولديهم فتوى حولها»، ومذهب هدية كما أوضحه.

فهى ثوب حذر من على أعداء الدعوة لا حذره على هذه الدعوة الجديدة من ربات
الامر، واحتصر الطريق، لأن لا يخدم المستعمر في ربه (سلام) لا أصحاب
المدح والخرافات.

أما علماء من أصحاب المصالح فتسكوا به من اقتدوا به، وأما من
سبوا به، نعم أن الحاد، واستشعر سبي نكث انهم وأنها لا بأس من أبي من يصح
ببرأوا منها وما لا أن يهوى يعنى ونحوه

وأنكي يؤكّدو صحة ما وضعوا من شبهات، سنعمل أعدداء الدعوة ما صدر بين
 الشيخ محمد وأخيه شيخ سليمان بن عبد الوهّاب من خلاف - دى الأمر حبس
 من جهة سليمان - ساره ثمان طرفة العنه في مئة سنة - وحسب - عدم لأسمه - لا
 بعد معرفة الحقيقة، فإذا استبان أو شدد رجوع المحدث من

والجواب عليه - انما هو ان اوسع حقيقة الدنيا هي ان لا شيء من هذه الحقائق هو المقصود - فصار من مؤيديه بعد ذلك

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
 الذين هم خير خلق الله

[انصواعه الإلهية في إرد علي الوهابية] و[فصل انحصار في إرد علي محمد بن عبد الوهاب].

بيما المتعمرون بالأمر يقول ذلك عن سليمان، وإيما قصد إلصاقها بسليمان لريادة التمييز بأن أحده سليمان وهو أقرب لباس أنكر عليه بيما وقع الحال أنه تابعه ووجد إليه معتذراً في الدرعية^(١).

وكذلك أخر عن كذب هذه المؤلفات، وعدم صحة نسبها لسلمان، أن نقب الوهابية، لم تنقص عنه بحيلة إلامع الحملات التركية المصرية، عبادة إبراهيم باشا عنى محمد، وبعد موت الشيخ محمد بأكثر من عشرين سنة، وبعد موت سليمان أيضاً بدليل أن (بي بور) المعاصر الأوربي بشيخ محمد لم يعلم اصطلاح الوهابية أصلاً، وقد مسعود الدوي عنه ويظهر من هذا أن اصطلاح الوهابية لم يكن معروفاً إلى ذلك الوقت، ولكنه يسمي دعوة انشيخ بسين جديد (New Religion) مع أنه في النهاية يعبر عن مذهب محمد بن عبد الوهاب الحديد بالمحمدية وأن أول ذكر للوهابية جاء عند (برك هارت) الذي جاء إلحاحاً بعد استيلاء محمد علي في سنة ١٢٢٩ هـ، كما جاء ذلك عند الحرنقي في تربيته^(٢).

وكما جاء أيضاً في رحمة سادير التي مرّ بها ذكرها

وقرية ثلثة فلو كان سليمان بن عبد الوهاب ممن رد عنى أخيه وادوا الدعوة، فإن اسمه سوف يتكرر في تردود، ومباني له ذكر أسوة بأسماء من دواها وبنو لفترة، حيث الجدد ولقائش مستمر، وإيما هو ثوب أنس لسليمان هداوسم يكن له كم الست لدعوة اصطلاحاً لا يربطها به صفة، لتافر ما من دعوة انشيخ محمد والوهابية الرسمية الحاحة، من حيث المعتقد، المحتوى، والمكان، والطريقة

^(١) ر. ع. الفاسد أكثر يراجع بحثاً في بحاه الحد - دساره العدد - ص ١٦ - ص ١٧

سليمان بن عبد الوهاب الشيخ المصري علمه من ٢٥٥ - ٣٠١

(٢) راجع كتاب الدوي [محمد بن عبد الوهاب] ع ١٦٧، ١٦٨

الحنلة قد تنقلب عن اسم برادته الأثارة ويعطي سرعية على تحريك جيوشه،
وتحريك الحملات ضد هذه الدعوة سبب هذا السبب المحرك الذي لا بد أن يكون له
حضور تستولي على المشاعر، وإثارة الحماسة

ولذا سقت هذه سسمية الحملات من قبل هرق باسم المحررات ودعوتهم
للنيل والإيقاع كما ذكر الحبري في تاريخه من أقوال عنهم، بوجوب قتل
الحوارج، وبأن الوهابية الأبضية لها حق، وقد عادت بطلها فوجب ل
المستطاع لمحررتها.

وهذا من أهم بواعث نقص المعنى عن ذلك السبب المكنى في سجلات التاريخ،
ولذلك قد كتب على سبيل من عبد الوهاب، بأنهم هتسوا برسول الله محمد
بهم، ثم رتب في حروف الحصر ما ذكره الهنري الذي قيل عنه بأنه حسوس
بريطاني، وعن علاقته بشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث لم يعرف له ذلك أصل،
ولم يسمع بهذا الشخص من قبل.

وهذا من الادعاء التي لا يرد عليها، أو داس يؤيده، والحد لا حدود
له.

وأنداء لإسلام يهتفون بثأرة مثل هذا ما فيه من سبب الألف، وحركات
للقن، ونزع لشمة من كل داعية محض.

وصحافة اليوم دليل قاطع على هذا الصنيع في فترة زمنية لا فرادى على
من الدول، لأن مهجتها يحالف الآخرين.

ذلك أن الدار بحو، انصافي من بسوس، كما يرى هذا الناس يمشون إليه
وهو من تحليص بسوس والمحمدين من لسان أبي قد حو عن الإسلام
وعن سبب ما كان من حو الإسلام من ذلك بعد أن كان قد سبب
في حركته أعادهم لصاعدة هذا الافتاب، ثم بحس هذا عهدهم
بأنفسهم بالحركة، وهما في هذا سببهم في الدعوة لتجهيز أبي شرف

يقطع أهل الحروب بالحجاز بأن
 يقتلوا أو يصلبوا بلادهم
 أو أن تقطع أيديهم وأرجلهم
 عن الخلاف أو أن ينفوا من أرضهم
 حتى جرى الماء في بلاد الحجاز بأن
 طلعت معه سعود غير مشتم
 لا شيء يمنع من حج ومعتمر
 وزورة يكمل المأمول من حرم
 إذ عباد درب الحجاز أيوم سالكة
 أمنا وآمن من حماسة الحرم
 مذ لاح فيه سعود ماحياً لدحا
 قد أحدثها ملوك العرب والعجم^(١).

بلعاء يستعين به برشد من الخطايا ويطلب منه मदد، فكان محمد برود مصوب
حقيق لا يسمعه غير هدا لأسادسيه انه أقدر من يد.

ومع الرمس برث الأساد سيك اعاده، به شديعه ويصححه به هو فيما هو حقير
عليه، مع انهم في دعوة سوس، لا تعبر ما أهد ساس وإن كان صاعداً صحيح ي
علم مقرون بحكم وشجاعة.

٢ - عندما كان طلب العلم في مكة، كان يحسن في حقة أحد المسبح سدي
أعجب به ويدركه، وكان هدا شيخ إذا قم من كوسه بعد انتهاء الدرس يقول
كعبة الله فأد محمد من عبد الله رب رحمة الله أن يملك نظر الشيخ ويرفع لهذا
لخطا العبد في وجهه ليه يوم ما سكر أه قبل وصور بطلا، وقد به أقرأ
عنت شمس حصي في القرن، فرحت سح سلك فتد أعليه سوسه عريش فلما
وصلا سي الالة ﴿قُلْ لَّيْسَ أَكْرَبُ هَذَا كَلَيْبٌ﴾ قرأها فلعنا واحد اليك، فرد
عليه الشيخ انحصا وصحح له، ولكنه عده ثلاثاً نفس انحصا فقال به شيخ
أنت دكي، فمادنا كرت انحصا وهذا لا يصح، لأن اعاده به، لا سب فقال به
سح معده فقد أثرت بك فقال عجب و ماذا قلت؟ فأجرو دما يقول كذا دم
في الشيخ هدا خطا، وقد قلت عري فيه من دور روية وأسعفر به من ديت
وأصل هذه اعاده ثم قال به سيكور لث شأن ولكن عنت سحس و بقصر

٣ - أما في الزبير بن العوام الذي سميت البلدة بسمة.

٤ - وعندما كان يدرس تلاويده في الدرس التوحيد، وأنشأ اليه ود أدركه ديت
أ إذا حارهم، وكان درسه بعد صلاة صبح، فقد في أول الدرس انصاته، بعد
"سبحانك يا ذا الجلال والإكرام" ثم بعد ذلك صبح، عده به هو حصي
وهم التلاويده بالهمة والحماسة، ودلعه به و، أو محرم، أو سحس بعض
على أعراض الناس

وفي اليوم التالي سأله من عرفتم الأمر وماذا يرون حراءه فقلوبهم لم تعرف
ولكن يحب أن يجازي بأقصى العقوبات الرادعة.

وقد الشيخ محمد مهدي الأمر أمامهم ليعرف نتائجهم في نفوسهم أما أن فقد
عرف ذلك أن امرأه بدت أن تدع ديكاً أسود لدجس، إل عوفي بها من مرض
ألم به، وقد عوفي معاوية مع روحها على دجس الدجس، فهرب منهم وصاروا
يلاحقونه من سطوح المنازل حتى أسكروا ودججوه بدون اسمه بدجس كما
أخبرها بذلك أحد المتعاطين للسحر

فهدت ثمره الصلاب فلم رأى هد منهم فار بنهم لم يعرفوا التوحيد الذي
درسم لما كاتب العصابة حريصة يعاقب عليها الشرح بالحد الموضح نوعه في كتب
الفقه أهمكم الأمر، و محسب به، وما أصبح الموضح نعوذ بعصده هد اسم سما
الأول، معصية، أما ثلثي فترك، والترك بقول الله فيه ﴿لَنْ أَتَّبِعَ أَنْ تُشْرِكَ
بِهِ وَتَقْبُرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

بدأ سعد درسه التوحيد من جديد، ثم حدثته فكرة إعداد كتاب التوحيد، تقريره
على طلابه من تلك الحادثة

لقد نتج عن دعوة الشيخ أمور منها:

١- ليسه من يريد أن يتزهد فيه قد كتب بعضهم للشيخ مسوحيات عما وصله
من أحاديث الشيخ، مسوحيات بالإحابة عن الشبهات التي سبب للشيخ، ووصل إليهم
عنها

٢- مائل الشيخ لتو أنه لا شيء من شيء عن ذلك، بل قول من فقهه الشيخ
أن يحرمهم أسماء من أمدها من طلبة العلم في زمانه، و أصبح لهم فاحش
منه

أما العلماء الذين يريدون الوصول إلى حقيقة فكنت كتابتهم للشيوخ تسميهم بمحققين
الطريقة وتركوا السؤال، حيث يحكمون على الشيخ من إجاباته استدعاه بالدليل
الشرعي، بقل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، أو غداً بما هو مدرك ومحسوس
وهؤلاء هي الغالب الأعم، عندما يسببهم الحق يتعموه ويركوب إليه، وتعتبر
رسائله بمثابة التعليم والإرشاد لهم كما في رسالته إلى محمد بن عيسى من مطبوعة
نرمدة^(١)، ورسالته إلى الكبكي في لندن^(٢)، ورسالته إلى عبد الله بن سحيم مطبوع
المجموعة^(٣)، وغيرها.

أما الحكماء الذين هدفهم حقيقة اندفع عن دين الله، ودار الشهوات التي تثار حولها
فيهم تتحدون لمطابقة طريقاً للوصول إلى الهدف، ولا يجري المطابقة إلا من لديه
استعداد بالرجوع للحق إذا استأثر به، كما حصل بهذه الدعوة مع علماء مكة التي
حدثت على ثوب مطرقة بين علماء مكة وعلماء من تدرعهم منهم الشيخ حمد بن
معمر، والشيخ عبدالعزير الحقيص. وقد كانت النتيجة فناء علماء مكة بسلامة
منهج هذه الدعوة، وصحة الحظ الذي تسره^(٤) ومع ملوك المغرب، فقد كتب
الشيخ محمد سادة لأهل المغرب^(٥)، ثم رساله أخرى قال فيها أبو العباس
السنوسي، في كتابه التاريخي [الاستقصاء لأخبار دول المغرب لأقصى] وهي
هذه المدة أيضاً وصل كتاب عبد الله بن سعود الوهابي، لسابع تحرير العرب^(٦)،
المتعلق على الحرمين الشريفين، المظهر لمدته فيها لي فاس المحروسة بكتاب

(١) هي الرسالة الثالثة من رسائله، من ٣٠٢٤ وأيضاً الرسالة الثانية من رسائله، ص ١٦-٢١

(٢) هي الرسالة الرابعة عشرة من رسائله، من ٩٨-٩٤

(٣) انظر مثلاً الرسالة ١١، من ٧٦-٧٢. والرسالة ٧٠، من ٣٠-١١٩

(٤) جمع بين (١) كتاب محمد بن عبد الله بن سعود الوهابي، لسابع تحرير العرب، ص ١٢١١

(٥) هي الرسالة ١٧ من رسائله، من ١١٥-١١٢

(٦) لعل صحة ذلك سعود بن عبدالعزيز

لأن ابن سعود لما استولى على الحرم بعث كتبه إلى الأقوياء كالعراق والشام
ومصر والمغرب يدعو لناسر أبي اتاع مذهبه والنمساك بدعويته ثم شكك الصراف
هل الرسالة أصلها لبونس، حيث بعث فبعثها بسجده إلى فارس، أو أنها موجهة لبسط
لمولى سليمان العنوي بقصده، لأن بسجده من وريث يوسف علياء بونس^(١)
ومن باب الإيضاح فإن هذه الرسالة قد بعثها الإمام سعود بن عبد العزيز بعد
سنوات من الحادية في عام ١٢٢٠ هـ، لأن الشيخ محمد قد توفي في عام
١٢٠٠ هـ.

وقد وجدت نسخة من هذه الرسالة مشوهة باللغة العربية في صحيفته (إسلاميك)
لألمانية (DAMIK) العدد الأول المجلد السابع الصادر في عام ١٩٣٥ م، ص ١٠
مقال مقبول باللغة الألمانية لأحد المستشرقين عن الوهابية بأسعار
وهذه الرسالة لشرح حقيقة التوحيد، وما مضى عليه أعوه الشيخ محمد بن
عبد الوهاب وتقع في ثلاث صفحات^(٢).

ولقد كان لهذه الرسالة صدى لدى حكام المغرب العلويين الذين قامت دولتهم
محمدة الصاري، وانتهى الأمر بالمغرب الأقصى منذ عام ١٦٣١ م الموافق لعام
١٠٤١ هـ^(٣).

وفي عام ١٧٢٦ هـ - يفرح صاحب - وجد البطل الحوي سائر رحمه الله
رأه لانه لأقصى أعلى أن يحاق إبراهيم بن سليمان إلى إحياء لاداء وظيفة
الحج مع أركب السوي الذي حارب الغارة بعد ووجهه في فارس على هيئة سبيعه

(١) انظر [الانقضاء] (٨/١١٩، ١٢٠)

(٢) خط المصحف، خط عمو مشهور على هذا النحو، وهو من مخطوطات ديوان الوهابية
وصوح وأدلة

(٣) هذا هو الخط الذي كان عليه الخط في عام ١٧٢٦ هـ، وهو من مخطوطات ديوان الوهابية

الاحتمال وكانت لملوك تعني بذلك وتحتار به أصناف الناس من العلماء والأعيان، وانتحار والقاصي وشيخ مركب، وغير ذلك مما يصاهي ركب مصر والشام وغيرهما، فوجه اسلطان ولده المذكور في جماعة من علماء المغرب وأعيانه مثل الفقيه العلامة لقاصي أبي الفصل العباس بن كيران، والفقيه الشريف البركة موسى الأمين بن جعفر الحسي الرنبي، والعلامة الفقيه لشهير أبي عبدالله محمد العربي السواحلي وغيرهم من علماء المغرب^(١) إلى أن قال، ولما اجمع^(٢) بالشريف المولى إبراهيم أصهره التعظيم ابواحب لأهل البيت الكريم، وحسن معه كجلوس أحد أصحابه وحاشيته، وكان الذي يوسى الكلام معه لفقيه القاصي أبو إسحاق إبراهيم الرزعي، فكان من جملة ما قال ابن سعود بهم إن الناس يعمرون أبا محالفون بسبه المحمدية بأي شيء رأيتوا حاجت من أسفه وأي شيء سمعوه عما قد احتجكم بنا، فقال القاصي بعد أنكم تقولون بالاستواء الذي المستلزم لحسمية المستوي فقال بهم معاذ الله إنما نقول كما قال الإمام مالك الأسوء معلوم، وكيف محفون، والإيمان به واجب ولسؤال عنه بدعة فهل هي بدع محالفة؟ قالوا لا وبمثل هذا بحر أيضاً نقول ثم قال القاصي وبعد أنكم تعرفون بعدم حية النبي ﷺ وحياته إخوانه من الأساء عليهم الصلاة والسلام في نورهم، فلما سمع ذكر النبي ﷺ ارتعد ورجع صوتته بالصلاة عليه وقال معاذ الله إنما نقول به ﷺ حي في قبره وكذا غيره من الأساء حياه فوق حياة الشهداء، ثم قال القاصي وبعد أنكم تعلمون من ريارته ﷺ ورياره سائر الأموات مع أنه في الصحاح انتهى لا يمكن إنكارها فقل معاذ الله أن سكر ما ثبت في شرعنا، وهل معاكم أسم لما عرف أنكم تعرفون كيفية وآدابها، وإنما سمع منها العدم الذين سبوا التعريف والآداب من يقولون أن تعصي بهم أبا صهيبي

(١) انظر [الاستغناء لأخبار المغرب الأقصى] (١٢٠/٨)

(٢) الضمير في اجمع يعود إلى ابن سعود

بصرامتها وكان يؤثر عنه قوله (بي مالكي المذهب وهادي العقيدة) ومضت به حماسته لدية إلى الإذن بإتلاف الكتب المساهلة في ادس حسب رأيه والمجادة لمذهب الأشعرية، وتهديم بعض نصوص مثل رواية بوحدة^(١)

وقد توفي هذا السلطان في شهر رجب من عام ١٢٠٤ هـ^(٢)

٢ - والسلطان سديمان التي مرت بها ماضونه قد أحب هذه الدعوة وعمل جاهداً على إصلاح وضع المغرب برسالته التي عظم، ومخارته للطرف الصوفية المسخرة (المربوطية)^(٣) وكانت وفاته عام ١٢٣٨ هـ، كما قال بذلك الناصري في كتابه [الاستقصاء] بعد أن أشى على ديته وسيرته، وحرصه على محاربة الإلحاد والدع^(٤)، ومثله ابنه المولى إبراهيم الذي مرّ به ذكره^(٥)

٣ - والسلطان الحسن الأول في عام ١٣٠٠ هـ، راح رسالة إلى الشعب المغربي يودع فيها القرن ويحدث عن ضروره الرجوع إلى الكتاب والسنة ومخاربه بدع، ويرغب في حسن العقيدة، كما قال بذلك الدكتور عباس لحارري في محاضرة ألقاها بجامعة الرياص^(٦) سنة ١٣٩٩ هـ، حيث قال إنه عاش في اسرابة الأولى لهذا القرن في المغرب مع الدعوة السلفية على يد أحد كبار العلماء المحدثين المعارضة، وهو الشيخ أبو شعب الدكالي الذي أقام بمكة مدة تزيد على عشر سائر، وقام بتدريس الحديث في الحرم المكي، ثم عاد إلى المغرب حيث أصبح راعماً للحركة السلفية لمدة تزيد على ربع قرن، وشّر بالمفكرة السلفية،

(١) انظر هذا الكتاب (٣١١/٢)

(٢) انظر خبر وفاته في [الاستقصاء] (١٥/٨)

(٣) انظر كتاب [إشراق دعوى الشيخ محمد بن محمد كمال حمزة ص ٢٣٧ ٢٣٨

(٤) راجع (١٦٦/٨)

(٥) انظر ص ٩٦٩١ من هذا البحث

(٦) جامعة الملك سعود حالياً

وحارب البدع والضلالات^(١).

هذا إلى حد اهتمام المستمير بها في كل مكان ، وخصف طوله بعلمه من صدور
الهدى ، بعد ما عن مساب سماع ، حركات التي ، كما هو عليه ، في سلام في
مكان ،

وقد راد الأمر وتوسر أن ليس في كل مكان ما ذكرنا يتبعه ، إلا ما هو وسمع
بحد من قولهم أم ، بها ، حجة من عند هؤلاء كفراء من البدع المتصالحين
حداء لحداد الدعوة ، ونهى العقيدة من بعد الذي أدخل عليها شجرة لجهل ، ثم
الامانة ، وتبعها بالأم ، بعد ليس بأعمدهم ، واغفلوا عنهم في مبعث خلف
سماح من عهد رسول الله ﷺ إلى نهاية القرن اسات سيجري ، أنت سماع
بحد صنف للإسلامي شجرة عند ، لأم ، سائر مصاديق ، فكم لأمم إذا حرد في
معتقداتها ، ولضعف العلماء في أداء الأمانة

و نعرض بدورنا خاصة ، التي ، وأنها أهل المغرب في هذا رابع السجدة
فشجرة شر في تاريخ سماع في المجتمع الإسلامي ، ولأننا عن عقولهم برعدا في
أدراكنا في قد بعد ، إنسان المغرب في ، مع لأمس ، بعد ، في شجرة
الكثير من سرهم و بعد ، حدة ، في أنهم سوا من سائر مصاديق ، و ، بعد
يعود دور ، إلى سائر من أنسل سائر شرعي حيث استمر من صلاح وأحدا
عنه هذا المعتقد^(٢)

(١) من أراد رسالته هذه فليرجع بكتب [ترجمة الكبرى] ، من ١٤٦٦ ، ١٤٧١

(٢) انظر منهم في [البيان المغرب] (١ - ١٥٨ - ١٥٩) لأبي عبدري

وبعد:

فإذا كان المعناه رحمتهم لله يقولون الأصل براءة الدمة، ورحل لقاور في العصر الحاضر كلمتهم لمعهودة بغير اعتنهم بربي حتى تثبت إديته، وأصدق من ذلك قول الله عز وجل ﴿وَسَيَبَيِّنُ أَنْ يُبَيِّنُوا نَوْمًا يَحْضَرُهُمْ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ تُدْرِكُونَ﴾^(١) فإن من مهمات طلب العلم عدم الأسياق حذف كل قول، ومن دور تحقيق أو تثبت، لأن رلة اعالم كبره، واسياقه حذف آراء أصحاب لأهواء يروي بمكنته، ويصح في عدالته، فقد جاء في الأثر إبداء الحضم قد فقت عيه فلا تحكم له قلعل الآخر قد فقت عياه.

ذلك أن الحصومه في الرأي أو المعند أو الحقوق، مداوة من طرفين فلا يصح أن يؤخذ الحكم من جانب وسرك لحاسب الآخر، ولا أصح في الحكم بحس وإصدار الحكم عدله بحس لشب مها، ونروي في شخبها حتى لا تكون حائره، لأن مهج في الإسلام حفظ اللسان من ارلل، ولأعص من احصا وميران ذلك الحفظ، عرص كل أمر على كتاب الله وسنة رسوله الكرم، ﴿فَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرْدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٢) ونحن أحو أن يتبع بقوا عمر بن عبد العزيز رحمه لله لأن أحض في العمو خير من أن أحض في العقوبة، هذا لرعه رحمه الله عدم يحدد مرة في المحضم الإسلامي أفراد وجماعات.

ولئن كانت هذه التسمية - الاصطلاحية - حظ في السنة، واحفظد، كما كانت الآراء المسنونة للشيخ محمدا وأتباعه خطأ، و- أيا من ذلك كنه وماشبه، فإن المنعين لهذه لعقيدة السلفيه، هم أعرف بما تعبه من دلالات وصحة من

(١) سورة الحجاب، الآية ٦

(٢) سورة النساء، الآية ٥٩

يسمونه من هذا المنقب، لإدراكهم بأن ما قيل من هو إلا محض افتراء، لا يست
النقاش والمجادلة، فهم مسعون بمحججه البصاء التي برز منها سون الله ﷻ
أصحابه عليها لبها نهارها، لا يرجع عنها إلا هذات، وهي لما حيزه من قبله ﷻ
وعمله وتقديره، بعد التوثق من ذلك صحة وسنداً

فهذه عمومات من رصود، وهو من مسلمي خارج التحرير، وعلماء بدده صحة،
عدم بدعه هذه الدعوة ويحقق عليها مدحها بقصده من فيها هذا است
كان ربيع أحمد موهباً
فما بعد ما في

وما دلت إلا أن هذا المنقب كما قال العالم العراقي محمد تاج الدين من
وحي أمداء لإسلام، الذين كانوا يصوروا العالم الإسلامي قد صدر حثه هامده لا
حرث بها، ولا بد أن تكون الدعوة لمستعمارية هي ثم رنة لأرضه وكسوره وسعادته
وميرته، فوضعت هذه الدعوة لمحيده التي استت من قبل حرره العرب مدونه
مجمع شمل لمسلمين، ويقادهم من المهات، هي توده الضيقة التي تريد، قام
بصراحت رقياً حديثاً أن عكست الحال عريتها بالوهابية، وأدعت هذا اسم
الاساء المذمومة الشهرة، فلقبه لأسماع، واددته الأتوس، و اق بدولة لعنائه
١٥. وأخره على أنه اد اوش ومترقة لعدم التحيد والروا من حبه
المنظار، وأمرت في لقاء شهاب عليه وتشويهه، ولا سيما بعد استفحال شأنه
فدم الدولة العربية الإسلامية في حربه العرب على أساسه وهو عدده^(١٢)

وقد أيت من المناسب أن نختب هذه الرسالة الحو حرة تكاين أحدهما أسسه
الشيخ سيمار + عبدالوهاب بنى ثلاثة من علماء المجتمعه، و لآخر من الشيخ
محمد بن عداو من لأمن قصيم، لأن تاريخهم بكل أسف لم يكن واضحاً،
في هذا الكتاب يوضح الشيخ محمد منحه في الدعوة، حيث كتب من

(١١) المذكور من علماء ووجهاء مدينة سجة بإيران

(١٢) نظر كتاب محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في المجتمعه بن مشير حديثه من ٦

علماء موریشیا دیکر عدما روم ملازمہم فی شعبان عام ۱۴۰۷ھ، وذلك من باب
 افادۃ انفسی، وفتح لمجال امامہ، لیسوثر بنفسہ، وسحکم ویرا من غیر ان
 تعرض علیہ رأی لم یفتح بہ، وقد جمعہما محققا لہذا وما أرشد ولا الإصلاح،
 والتوفیق من اللہ العزیز الحکیم.

100

وهذا هو نص هذه الرسالة ولها نظائر مع كل من سأله أو استنه في أمره وتكون الترخة الاستحاة لمن يريد الحق ، لأنهم لم يجدوا لدى الشيع ما يحاسب شرع الله أو يعاير ما عليه أعلام أمة الإسلام من المصادر الموثوقة

لَمَّا سَأَلُوهُ عَنْ عَقِيدَتِهِ^١

أشهد لله ، من حضري من محلاتك وأسعدكم في أعقد ما اعتدته مع قد
الساحة أهل السنة واجتماعه من الأمارات ومحلاتك وكنت ورسته واسعد بعد
الموت والإيعاز ربه . حم ٥٠٥ و ٤٠٥ لا تروى وأحد ساء و ١٠

(١) شرب هذه الرسالة في القسم الخامس للمعامل الشخصية بـ جـ محمد
 د محمد فتاحي و د عبد حماد و
 ١٣-٧ نقلًا عن [الدراسة] (١) ٢٨-٣١

وأؤمر بحوص يا محمد ﷺ بعرصة القيامة، ومافؤه أشد بياضاً من اللبن،
وأحلى من العسل، آتته عدد نجوم السماء، من شرب منه مرة لم يطعمها أبداً،
وأؤمر بأن الصراط مصبوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر أعمالهم

وأؤمر بسدادة لبي ﷺ وأنه أول شافع وأول مشفع، ولا سكر سداده النبي ﷺ
إلا أهل الدع والصلال، ولكم لا تكون إلا من بعد الإذن والرصى كما قال تعالى
﴿وَلَا تَقْعُوبُكَ إِلَّا مِنْ أَرْفَعَى﴾^(١)، وقال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ﴾^(٢)، وقال تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا يَقْبِضُ شَفَعَتَهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ
أَنْ يُأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ فِرْعَوْنُ﴾^(٣)، وهو لا يرصى إلا التوحيد، ولا يأذن إلا لأهله،
وأم المشركون فليس لهم من السداده نصيب، كما قال تعالى ﴿فَقَدْ نَقَرْنَا نَقْرَهُ
الْثَّغِيرِينَ﴾^(٤)

وأؤمر بأن الحجة والدر محفوظان، وأبهما اليوم موحودتان، وأبهما لا يهان،
وأن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة لدر لا يصدمون
في رؤيته.

وأؤمر بأن يا محمداً ﷺ حاتم السير والعريس ولا يصح إيمان أحد حتى
يؤمن برسائته، تشهد سوره، وأفضل منه نوكر صديق، ثم عمر عاروق، ثم
عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية عشيرته، ثم أهل بدر، ثم أهل
الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم، وأتولى أصحاب
سول الله ﷺ، وأذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، وأستعمر لهم، وأكف عن
مسيوهم، وأمسك عما شجر بينهم، وأعتد صلهم عدلاً بعبه تعالى

(١) سورة لآيات الآية ٢٨

(٢) سورة القمر الآية ٢٥

(٣) سورة النجم الآية ٢٦

(٤) سورة المدثر الآية ٢٨

الأربعة، وأي أقول إن الناس من ستائة سنة ليسوا على شيء وأي أدعي الاحتجار، وأي حارح عن التقليد وأي أقول إن اختلاف لعلماء فقهه، وأي أكفر من توسل بالصالحين، وأي أكفر الوصيري بقوله يا أكرم الحق، وأي أقول لو أقدر على هدم قبة سون الله ﷺ لهدمتها، وسو أقدر على الكعبة لأحرت ميرانها، وجمعت بها ميراناً من حنث، وأي أحرم رياره قبر النبي ﷺ، وأي أنكر زيارة قبر الوالدين وغيرهم، وأي أكفر من حلف بغير الله، وأي أكفر من الفارص من عربي، وأي أحرق دلائل الحيرت وروص الرياحين وأسميه رومن الشياطين حوايي عن هذه المسائل أن أقول مسجديك عدا بهن عظيم وقوله من بهت محمداً ﷺ أنه سب عيسى بن مريم وسب الصالحين، فتشابهت فلم بهم باقتراء الكذب وقوله الرود قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَفْقَهُ الْكُتُبَ الْيَدِ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَّلَتْ آيَةٌ ﴾ الآية (١)، بهتوه ﷺ بأنه يقول إن محلاتكه وعيسى وعريراً في الدار فأمر الله في ذلك ﴿ إِنَّ الْيَدِ سَقَّتْ لَهُمْ قِسّاً الْحُسْنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُعَذَّوْنَ ﴾ (٢)

وأم لمسانن الآخر وهي أي قول لا يسلم الإسلام إلا من حتى يعرف معنى لا به إلا الله، وأي أعرف من أبيي بمعناها، وأي أكفر البادر إذا أراد سدره التقرب بغير الله، وأحد الدر لأحد دنت، وأن المدح لغير الله كفر والدمحة حرام فهذه المسائل حق وأد قائل بها ولي عبيها دلائل من كلام الله وكلام رسوله، ومن أقوال العلماء الصغين كالأربعة، وإذا سهل الله تعالى سبط الحواب عليها في رسالة مستقلة إن شاء الله.

ثم اعمرو ونسروا قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَسَبُّوهُ ثُمَّ ائْتُوا قَوْماً يَحْكُمُونَ ﴾ الآية (٣).

(١) سورة النحل، الآية ١٠٥

(٢) سورة الأنعام، الآية ١

٣ سورة محمد، الآية ٦

تأبى قال صاحب كتاب [مصباح الظلام] بعد اعراضه على ما سبق بسم
ابن عبد الوهاب من رد على أخيه، هذا وقد من الله وقت يسير هدايتك على
رسالة سليمان فيها استشارة برحومته عن هذه الأول، وأنه قد سار له انه حد
والإيمان، وندم على ما فرط من الضلال ولطعنات وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان بن عبد الوهاب إلى إخوان أحمد بن محمد لتويجوري وأحمد
ومحمد ابني عثمان بن شبابة^(١).

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وأحمد بكم الله الذي لا اله الا هو،
وأذكركم من الله به عتب وعيبكم من معرفتي به، ومعرفة حوائجكم من
عنده. ويضرب به من العصى، وأفسد من الدنيا. وأذكركم بعد أن حبس من
اندغية، من معرفتكم بحسبى وجهه، وانتهاجكم به، تشاككم على الله الذي
أفقدكم، وهذا بأنكم في سائر محاسنكم عند، وكل من حاد بحمد الله ينسب
تلكم، وأحمد به على ذلك. وكنت بكم بعد ذلك كذا. من هذا أذكركم
وأحسبكم، يمكن يا إخواني معلومكم من حدى ما من محاولة الحق، واتبعوا
سبيلنا، ومجاهدنا في الصد عن اتباع سبل الهدى

والآن معلومكم من سبى من أعفاد ولا نسب، والآن معدوده والآن
محسونه، والآن ما تقوم لله وتعمل مع الجاهل أكثر مما فعلت مع الصالح، والآن
يكون ذلك لله وحده لا شريك له لا بما سوه، لكن لله محسونه سنات ما مضى،
ومينات ما بقي.

معلومكم عنده الحجة في سبب الله، وما ذكرتم من ذلك، وأن الجهاد باليد

واللسان والقلب والاعمال، ونهملون أحرار من هدى الله به رجلاً وحيداً
والمطلوب منكم أكثر مما تعملون الآن، وأن تقوموا لله قيام صادق، وأن تنبؤوا
لناس الحق على وجهه، وأن تصرحوا لهم نصيحاً نبياً بما كنتم عليه أولاً من العبي
والضلال.

ويا إخواني، الله الله، فالامر أعظم من ذلك فلو خرجنا بجأر إلى الله في العلوات،
وعديا الناس من لسهفاء والمجانين في ذلك لما كان ذلك كثير ما

ونتم رؤساء لدين وأنديا في مكديكم أعر من الضوح، والعوام كلهم نزع نكم،
فاحمدوا الله على ذلك ولا تعتنوا سيء من لمواقع

وتعلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد أن يرى ما يكره، ولكن
أرشدكم في ذلك إلى لصر، كما حكى عن العبد الصالح نعمان بن وهيب لانه،
فلا أحق من أن يحو الله ويعصوا الله، وبوالله ونعبدو الله

ونرى يعرض في هذا أمور شيعية وهي أن من الناس من يتسب لهذا الدين،
ورما تلقى الشيطان لكم أن هدا هو صادق، وأن له مدحاً دسوا، وهذا أمر ما
قطع عليه إلا الله فإد أظهر أحد الحمر فادعوا له ولو فإدا ظهر من أحد شر
وإدبار عن الدين فعادوه واكرهوه؛ ولو أحب حبيب.

وحامع الأمر في هذا أن الله خلق لعباده وحده لا شريك له، ومن رحمته بعث
ما رسولا بأمر ما خلقنا له، وبين له طريقه، وأعظم ما بها ما عه الشريك بالله
وعداوه أهله، وأمر ما نبين الحق ونبين الباطل فمن التزم ما جاء به الرسول فهو
أحوك ولو أبغض بعض ومن تكب عن الصراط المستقيم فهو عدوك ولو هو
ولذلك أو أحوك

فقد أشى أنتم تموه مع بي محمد الله اعلم أنكم بعدد ما ذكرتم لكم، ومع
هذا فلا عذر لكم عن انشيس الكامل الذي لم يس معي لس، وأن تداروا دائماً في
محلكم ما جرى ما ومنكم أولاً، وأن تقوموا مع الحق أكثر من قيامكم مع الباطل

ثم ذكر أنهم أحيود برسالة سعي أو تدكر، بها فيها من جواب حسن ثم ذكرها بعد ذلك

ثالثاً ولعل مما يفيد في الموضوع إيراد رساله كتبها الشيخ محمد مر عبد الوهاب رحمه الله قبل وفاته لأهلي المغرب يوضح فيها ما يدعو به من خلاص العدة لله وثقة التوحيد، مما يفيد أن الحذور الحسة والقدرة مهدت لاتفاق بين رأي الإمام وسولي إبراهيم بعد المظاهرة من علماء المغرب برعاية سولي إبراهيم بين علماء نجد برئاسة الإمام سعود بن عبد العزيز في مكة حج عام ١٢٢٠ هـ. وحصول الفدعة سلافة ما يدعى إليه، ونفى الشبهات عن الشيخ محمد مما يتبرأ منه هو والعلماء بحكمة وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله حمده، وسنعمه، نستعمره ونثوب إليه، ويعود الله من شره أسبلاً ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد عصى، ومن بصر إلا بصر الله شتاً، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أم بعد

فقد قال الله تعالى ﴿قُلْ هُدًى سَلَمٍ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ نُصْرَةٍ نَّأْمُرُ الشَّعْيَ وَنَنْهَىٰ عَنْهُ وَمَا أَمَّا مِنْ أَشْرِكِيكَ﴾ (١)، وقد تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (٢)، وقال تعالى ﴿وَمَا أَمَّا الرُّسُولُ لَاحُدُوهُ وَمَنْ سَبَّكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُمْ﴾ (٣)، وقال تعالى ﴿أَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ دِينَكُمْ

(١) سورة البقرة الآية ١٩٠

(٢) سورة آل عمران الآية ٣٠

(٣) سورة النجم الآية ٢٠

وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ يَقْنِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا^١

فأحرر سبحانه أنه أكمل الدين ونعمه على البشر برسوله ﷺ، أمرنا بم وم ه م م
إسماعيل وسماء، ترك سدح والتهرق، لا اختلاف فقال تعالى ﴿اسْمَعُوا أَمْرًا إِلَيْكُمْ مِنْ
رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَسْبَاطَ فَتُفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ دَالِكُمْ وَضَلَّكُمْ
بِهِم مَلَكُكُمْ تَتَّبِعُونَ﴾^(٢)، والرسول ﷺ قد أحرر أن أمته فأحد فأحد القرون
قلها مشرأ مشر ودر عأ بذر أع، ونست في [الصحيحين] وغيرهما عنه ﷺ أنه قال
«التشعس سن من كان فلكم حدو القدة بالقدة حتى لو دخلوا ححر صب لدخلتموه»
قالوا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال «نعم»^(٣)، أحرر في الحديث الآخر أن
أمه ستمرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الدار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول
الله؟ قال «من كان على مثل ما أن عليه اليوم وأصحابي»

إذا عرف هذا فمعلوم ما قد عمت به السوى من حوادث الأسو التي عظمها
الإشراك، والابو حه إلى الموتى وسواهم الصر على الأعداء وقضاء الحجاب
ومعرج كرمب التي لا تعد عليها إلا رب الأرض والسوا، وكذلك الصر
إلهم بالسور وديح لمرنا، والاسعانة بهم في كشف الله أئد وحفب الصوائد إلى
عمر ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح إلا لله وحصر شيء من أنواع العبادة لغير
الله كصوف جميعها، لأنه سبحانه أعنى الشركاء عن شرك ولا يفعل من العمل إلا ما
كان حاصلاً كما قال تعالى ﴿فَاعْبُدْ اللَّهَ مُخِصَّةً لَهُ الدِّينَ لَا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
أَلْبَابٍ أَعْبَدُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ مَا يَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُغْنُوا عَنْهُمُ الْفُلُوكَ إِلَى اللَّهِ وَلَقَدْ يَنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

١ سورة البقرة، الآية ١٢٩

٢ سورة البقرة، الآية ١٣٠

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٥٣

يَبْهَتُهُمْ فِي مَا هُمْ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ يَحْتَفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿١١﴾
 فأحرر سبحانه أنه لا يرصى من الدين إلا ما كان حالاً بوجهه، وأحرر أن
 للمشركين يدعون الحلائكة والأسياء والصالحين، يقرّبونهم إلى الله رضى، ويشفعوا
 لهم عنده، وأحرر أنه لا يهدي من هو كاذب كمار فكذبهم في هذه الدعوى وكفرهم
 فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾، وقال تعالى ﴿وَيَقْبِضُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا نَنْصُرُهُمْ وَلَا نَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُوا هَؤُلَاءِ شَفَعُوا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ
 أَتَشْكُرُ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مُبْتَحَسٌ وَمَعْلَى عَمَّا
 يُشْرِكُونَ﴾ ﴿١٢﴾، فأحرر أن من حمل بيه وبين الله وسائط يسألهم شفاعته فقد
 عدّهم وأشرك بهم وذلك أن الشفاعة كلها لله، كما قال تعالى ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ
 خِيبًا﴾ ﴿١٣﴾، فلا يشفع أحد إلا بإذنه، كما قال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
 بِإِذْنِهِ﴾ ﴿١٤﴾، وقد تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
 قَوْلًا﴾ ﴿١٥﴾، وهو سبحانه لا يرصى إلا التوحيد، كما قال تعالى ﴿وَلَا تَشْفَعُونَ
 إِلَّا لِمَنْ أَرَضَى﴾ ﴿١٦﴾، وقال تعالى ﴿قُلْ أَدْعُوا إِلَهُكُمُ الَّذِي رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا
 يَنْفَعُكُمْ مِنْهُ دَرَمٌ وَبِالسَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ بِهِمَا مِنْ شَرِكٍ وَمَنْ لَوْ
 يَشْفَعُ عَنْ ظَهْرٍ﴾ ﴿١٧﴾ وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ يُؤْذَنُ لَهُ﴾ ﴿١٨﴾
 فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا لا من الله تعالى، كما قال تعالى ﴿وَأَنَّ

(١) سورة الرعد، الآية ٢، ٣

(٢) سورة يونس، الآية ١٨

(٣) سورة الرعد، الآية ١٥، ١٦

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٥٩

(٥) سورة طه، الآية ٩

(٦) سورة آل عمران، الآية ٢٨

(٧) سورة النجم، الآية ٢٢، ٢٣

هو الذي يدعوا ساس إليه ومقاتلهم عليه بعد ما ثبت عليهم الحق من كتب الله
 ورسالة رسوله وجماع السلف الصالحين من الأئمة، ممن ليس لقوله سبحانه ونعسى
 ﴿وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا نَكْرَةً﴾^(١) ، فمن سم
 بحب الدعوة بالحجة والبيان، قاتلناه بالسيف والسم، كما قال تعالى ﴿فَقَدْ أَرْسَلْنَا
 رُسُلًا بِآيَاتِنَا وَأُتُوا بِهَا كِبَارًا وَكِبَارًا يُقَوْمُونَ الْقَاتِلِينَ أَتَشَاءُ أَنْ نَبْعَثَ
 إِلَيْكَ خَلْقًا غَيْرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) ، ويدعوا الناس إلى بقاء الصلاة في الجماعات على انوحه المشروع
 وإيلاء الركاة وصيغ نداء رمضان وحيث يجب الله الحرام ونحو بالمعروف ونهي عن
 المنكر كما قال تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَرَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَخْتَلَفُوا الصُّلُوحَ وَدُونَهُمْ كَوْنُهُمْ
 وَأَسْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ سَوِيَّةٌ الْأُمُورِ﴾^(٣)
 فهذا هو الذي يعتقد ويدين الله به فمن عصى بذلك، فهو أحقوا العقاب، له ما لا
 وعليه ما علينا.

ويعتقد أيضاً أن أمة محمد ﷺ المنتمين لسنه لا يجتمع على ضلالة، وأنه لا
 يراد طائفة من أمته على لغة مخصوصة، لا يصبرهم من حدلهم ولا من حبلهم حتى
 يأتي أمر الله وهم على ذلك، وصلى الله على محمد
 رابعاً دور الملك عبدالعزيز في تصحيح الخطأ

والملك عبدالعزيز عندما دخل مكة عام ١٣٤٣هـ، بعد سقوط الخلافة
 الإسلامية العثمانية، ثم بعد أن تطورت وحدة واحدة إلى لواء الدولة الحديثة.

(١) سورة الأنعام، الآية ٣٩

(٢) سورة النحل، الآية ٢٥

(٣) سورة النحل، الآية ١٠٤

(٤) أسرار شيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء ١، ص ٥١، رحمه الله تعالى

عبادة الصلح عبد العزيز، فامت أصوات أحسنة عديدة تهمة، بأمور عديدة هو منها
براءة فقالوا: إن مذهبه وهايدي وأنه مذهب حامس، وأنه امتنهن قدسية لحر من
وأنهم صرخوا: مسحا رسول الله ﷺ بالسبل، واليهكو الأعراس، ولا يحجون إلى
ولا يصلون عليه، وغير هذا من الأذيت لتي تخررت من قبل، فحاء مجموعة من
علماء أهل الحديث، وحجوا ورروا مسند الرسول عليه الصلاة والسلام،
وبان لهم كذب تلك الادعاءات، وقد عادوا إلى الهدى ليردوا على الافتراءات،
وليبيحوا حقيقته ما رأوا، وعقدوا مؤتمرين، ردا على مؤتمر بكوء، ومؤتمر دلهي،
وتحدثت الصحف اسي في مقدمتها أهل حديث، وأحمد محمدني ورمبندر،
عن حقيقة حال الملك عبدالعزيز، وما أحدثه في الحرمين من إصلاحات، مع
اهتمامه بأمن الحجاج، واحتهم، وسلامة عقيدته، وحماسه لدين الله

ولكي يوضح للمسلمين حقيقة العقيدة التي هو متمسك بها، يراه يرسل الكتب،
ويحدث في وجود الحجاج سوريا، وكل من كلامه، ما جاء في حقاها الذي ألفاه في
المصر الملكي بمكة، يوم عرة ذي الحجة عام ١٣٤١هـ الموافق ١١ ما عام
١٩٢٩م بعنوان (هذه عقيدتنا) جاء فيه قوله

سمونا بالوهابيين، ويسمون مذهبنا (الوهابي) باعتد أنه مذهب حامس،
وهذه خط فاحش، بشأن لدعائنا، بكاسة اسي كان يشها أهل الأعراس
حتى أصحاب مذهب جديد، «مفيدة جديدة» وما أتى محمد بـ
عبد الوهاب الجديد، فعقيدته هي عقيدة السلف الصالح، التي جاءت في كتاب
نه، وبسبب رسوله ﷺ، وما كان عليه سلف الصالح

وحسن حرم لأئمة الأربعة، وأقرن سدنا بـ مالك وبسبب فهي، وأحمد، وبي
حقيقة «بهم محرم» في صرنا، وحسن في الله أحد أئمة الوهاب ابي
عبد هي عقد «لبي قد تبيح» ما شاء محمد بـ عبد الوهاب بـ عقد «بـ»
في عقيدته «بـ» ورشي عسب، اسي «بـ» على توحيده بـ «بـ» «بـ» «بـ» من كثر ساد

مرهنة عن كل بدعة، فمقدمة التوحيد هذه هي التي يدعوا إليها، وهي التي تحببها
نحن فيه من محن وأوصاف.

أما الحديد الذي يحول العنصر إغراء لسبه، يدعوى أنه يسحب من الآمال،
فهو لا يوصل إلى عينة، ولا يدبها من السعادة الأخرى.
إن المسلمين في حير ما داموا على كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وما هم بالعبث
معادة الدارين إلا بكلمة لتوحيد الحاصل.

إنا لا نبي لحديد الذي يفتدنا دينه وعقيدته، بما سعي مرضاة الله عز وجل،
ومن عمل انتفاء مرضاة الله، فهو حسنة وهو باصرة، فالمسجون لا يعذرهم
لتجدد، وإنما تعودهم العودة إلى ما كان عليه السلف لصالح وقد انتعدوا عن
لعمل ما جاء في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وعمموا في حماة الشرور والآثام،
فجعلهم الله حل شأنه، ووصلوا إلى ما هم عليه من دل وهوون. وبو كانوا متمسكين
بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، بما أصابهم ما أصابهم من محن وآثم، ولم أصاعوا
عزهم وفخارهم.

لقد حرجت وأنا لا أمنت نشأ من حطم الدنيا ومن القوه الشرية. وقد تأب
الأعداء علي، ولكن بفضل الله وقوته، تعلت على أعدائي، وفحت كل هذه
البلاد.

إن المسلمين متفرقون اليوم طرائق، بسبب إهمالهم بعض بكتاب الله، وسنة
رسوله ﷺ، ومن حطل الرأي للذهب إلى أن لأحاب هم سب هذه السخرية وهذه
المصائب، إنا سب بلايا من أنفس لا من لأحاب، يأثم أحسن به بدم، فيه
سب الآلوف، من الدلائل من المنع، فيعبر عمله بمرده فهو يعرض أن مرداً
في معده. أما يؤثر على ملايس من الحاس، رالم يكن له من هذه سلايس عو
ساعده، ويمدونه بأرائهم وأعمالهم؟؟.

الإسلام، ويتظاهرون بعمرة على الإسلام، والله يشهد أن لدين منهم برءاء، وراء
 عن أعمالهم، لقد قلت، «ما ركب قوس إني لا أحشي من الأحياء، فدر من
 أحشي من بعض لمسلمين، ولأحبت أمرهم معروف، وفي الاستطاعة أحد
 منهم، وفي الإمكان الاستعداد لصدهم حميتهم، وإحاطة بمتشبههم، أنصب إلى
 ذلك أنهم لا يقدر أن على محارب باسم الإسلام، أما بعض المسلمين، فهم ما
 راوا تكيدون لحد وأهل لحد باسم الإسلام والمسلمين، ويحاربون إخوانهم
 المسلمين، باسم الإسلام منذ عصور.

كانت الدولة العثمانية، وقد كانت أقوى الدول بصفاتها دولة إسلامية، فحاربوا
 باسم الإسلام والمسلمين محاربات سيده، وأحاطت ب من كل جانب، حاربوا
 مدحت باشا من جهات القطيف، والأحساء، وسرت عينا من الحجاز وأسس قوات
 عظيمة، وكذلك سارت حوشها من الشام، فحاصرتنا من كل جانب بالقضاء على
 وصرت في الصميم، حاربنا بعتار (الوهابية مدها حديث، وأن اس عسيرة هاب
 جاء بدعة جديدة، وأن (الوهابية) تحت محاربتهم، إلى غير ذلك من الأقوال
 الممقنة، التي بطلت على أصحاب العقول السدي من الدهماء، فاجدعوا وتددوا
 لأقوالها، ولكن الله نصرنا عليهم.

وكذلك فعل عمرهم في هذا الزمن، فحوصت من كل جانب، وأن دوا لقضاء
 عليهم باسم الدين نصاً، ولكن الله نصرنا عليهم، وحصل كمنه هي العليا، وقد
 نصرنا الله بقوة الواحد الذي في لقوب، وإيمان الذي في الصدور، يعلم الله أن
 الواحد لم يملك عليه عظمه وأحسانه وحسن من ملك عليها قلوب وخوارجه،
 ولم يجد الواحد آلة لقضاء مارت شخصية، أو لحرمة، وإنما يستب به عر
 قضاة، محاربون، فوجدوا، فحصل كمنه هي العلية

ولا يسعني بعد ذلك الجهد المتواضع إلا أن أسأل الله سبحانه وعالي أن يجعل
 هذا العمل خالصاً وجهه الكريم، وأن يفتح به طلائع العلم ويرغبني المعرفة
 وحر دعوات أن الحمد لله رب العلمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
 محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الأعلام - للزركلي .
- ٣ - الأحاديث القدسية .
- ٤ - الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى - للناصري
- ٥ - الإعلام بمن حل مراكز وأعدت من الأعلام - لعماس بن إبراهيم
- ٦ - الإمام محمد بن عبد الوهاب - لعبد الله بن سعد بن رويشد
- ٧ - المعيار المغرب - لأبي عباس أحمد البوشيخي
- ٨ - البيان المغرب - في أخبار الأندلس والمغرب - لأنس عداري لعراكشي
- ٩ - تاريخ أفريقيا شماليه - ألف شاري النوري، تعريب محمد مرالي وشاري سلامة
- ١٠ - الحسن السدس بن مائس بخطوط إسبانية - وختم محمد - حسب البنية
مشر. الدار التونسية
- ١١ - اعرف الإسلامية في شمال أفريقيا - تأليف الفردل، ترجمه عبد الله بدوي
- ١٢ - المغرب الكبير، للدكتور عبد العزيز سالم و الدكتور حلال يحيى
- ١٣ - الكامل - للمرد.
- ١٤ - الوهابيون والحجاز - محمد رشيد رضا.
- ١٥ - رحلة سادير - ترجمة أنس الرفاعي .
- ١٦ - الدرر السنية في الفتاوى المجتوبة - جمع سليمان بن مسلمان
- ١٧ - الإمام محمد بن عبد الوهاب - دعوته وسيرته - للشيخ عبد العزيز بن باز
- ١٨ - تاريخ نجد - للشيخ حسين بن عذام، تحقيق الشيخ عبد العزيز آل الشيخ
والدكتور محمد أسد،
- ١٩ - ابدلة لسعودية - للدكتور عبد الرحمن عذار حسن
- ٢٠ - عجائب الآثار في التراجم والأخبار - عبد الرحمن الحارثي
- ٢١ - مؤلفات و رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب - جمع و نشر جامعة الإمام -
الرياض.

- ٢٢ - محمد بن عبد الوهاب - لأحمد بن حجر آل فداوي
 - ٢٣ - مصباح الطلاب - الشيخ عبد الصفي بن عبد الرحمن بن حسن
 - ٢٤ - عنوان المجلد في تاريخ نجد - لابن بشر
 - ٢٥ - محمد بن عبد الوهاب داعية لتوحيد شعايد في عصر الحجاز - محمد
- بجانب الآتي
- ٢ - رسول نصيب عند اتفاق غيبة علماء مكة، نجد من عقائد محمد بن عبد الله الطائفة الأولى
 - ٢٦ - محمد بن عبد الوهاب مصليح مظلوم تأليف سعود السدي
 - ٢٨ - اسحق البراك على صرائح محمد بن عبد الله (ابن حميد) (مخطوطة)
 - ٢٥ - علماء نجد خلال سنة فروع - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
 - ٣٠ - في ظلال القرآن - السيد قطب
 - ٣١ - مجلة كلية الآداب بفاس (شعبة التاريخ)
 - ٣٢ - جريدة (عكاظ) السعودية جدة
 - ٣٣ - صحيفه (AL-AMIRAH) لألمانية - محمد ٧ عام ١٩٣٥
 - ٣٤ - جامع الأصول في الحديث - رسول لاس لأثر
 - ٣٥ - صه الطم بن في آثار علماء نجد وحوادث اسين - محمد بن عبد الله بن عيسى
 - ٣٦ - الترجمة الكبرى
 - ٣٧ - رحلة بورك هارت لبلاد العرب
 - ٣٨ - وثائق لعنانية حجاز - الدكتور عبد الرحمن عبد الرحمن
 - ٣٩ - محمد بن عبد الله - المجلدات ثلث واربعة عام ١٤١٩ هـ صدر بالبحر
 - ٤٠ - مجلة فيصل عدد شوال عام ١٤١٩ هـ صدر بالرياض
 - ٤١ - مجلة البحوث لاسلامية المجلد ٦٠ عام ١٤٢١ هـ صدر بالبحر
 - ٤٢ - عبد الله محمد بن عبد الوهاب - الدكتور محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 - ٤٣ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 - ٤٤ - عبد الله بن عبد الوهاب - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

فهرس الكتاب

٣	مقدمة الناشر
٥	مقدمة المؤلف
٧	تفويض
٩	سبب التأليف
٣٢	من كلمة الملك عبد العزيز في حج عام ١٣٤٧ هـ : هذه عقيدتنا
٣٣	مناظرة الشيخ أحمد العيسى مع الشيخ عبدالقادر التلمساني حول الوهابية
٣٧	تمهيد
٥٤	الوهابية أو الوهية ... من هم ؟
٥٩	الاستعمار ومواجهة الدعوة
٧٠	الدولة العثمانية والدعوة
٧٧	شبهات الخصوم
٨٢	عودة لإثارة الشبهات
٨٥	خصوم الدعوة من داخل المنطقة
٩١	الهدف من التسمية
٩٨	من نتائج الخصومة
١٠٧	وبعد
١١١	الملحق
١١١	أولاً: رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أهل القصيم لما سأله عن عقيدته
	ثانياً: رسالة من سليمان بن عبد الوهاب إلى الإخوان : حمد بن محمد التويجري
١١٦	وأحمد ومحمد ابني عثمان بن شيانة فيها البشارة برجوعه عن مذهبه الأول
١١٩	ثالثاً: رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لأهالي المغرب
١٢٣	رابعاً: دور الملك عبدالعزيز في تصحيح الخطأ
١٢٩	المصادر والمراجع

المؤلف في سطور

- الدكتور محمد بن سعد الشويعر : ولد بشقراء ومنها نال الابتدائية.
- تخرج من المعهد العلمي بالرياض ثم كلية اللغة العربية.
- دبلوم تربية من اليونسكو المركز الأقليمي في بيروت عام ١٩٦٧م.
- دبلوم إحصاء من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م.
- ٣ دورات إدارية من معهد القوى العاملة لكبار القياديين بالقاهرة.
- ماجستير من الأزهر بالقاهرة عام ١٩٧٣م.
- دكتورة مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٧٧م.
- عمل في التعليم بالمعارف ثم رئاسة تعليم البنات والآن مستشاراً بمكتب سماحة مفتي عام المملكة ورئيساً لتحرير مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن هيئة كبار العلماء.
- حضر العديد من المؤتمرات في داخل المملكة وخارجها. والندوات والمهرجانات.
- طبع له أربعة وثلاثون كتاباً منها: تاريخ شقراء - تاريخ حائل، نجد قبل ٢٥٠ عاماً - حماية الإسلام للمرأة - المرأة بين نور الإسلام وظلام الجاهلية - عقوبة الجريمة في الإسلام - مكانة حسن الخلق، الشيخ عبدالعزيز باز عالم فقلنداه، يقع في جزأين الإرهاب خطره وعلاجه وفي أنفسكم أفلا تبصرون يقع في جزأين رابطة ظفر علي حان ومسلمي الهند بالملك عبد العزيز - نال وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.
- وعدة دروع ميداليات وشهادات تقدير.
- له مساهمات عديدة في الإذاعة والصحف المحلية والخارجية والبحوث.
- عضو النادي الأدبي بالرياض، ولجنة الثقافة بالجمعية ومكافحة المخدرات وغيرها.



خريطة المملكة العربية السعودية

صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الايداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٣٨٣٦ / ١٤٣٠ هـ ردمك : ٨٠١٥ - ٦٠٢ - ٩٧٨

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

أ - الرياض

السنترال : ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي : ١١١٣١

فاكس : ٤٥٩٦٢٩٢ - ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت <http://www.alifta.com>

ب - مكة المكرمة

السنترال : ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس : ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال : ٥٥٨٨٠٠٧

ج - الطائف

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس : ٧٣٢٢٣٨٠ - ٧٣٦٩٤١٦